

موقف لبنان في جامعة الدول العربية من القضية الفلسطينية (١٩٤٥ - ١٩٤٨)

د. جاسم محمد الجبوري
كلية الآداب - جامعة الموصل

المؤتمر العلمي السنوي الأول لكلية التربية الأساسية (٢٣-٢٤/أيار/٢٠٠٧)

ملخص البحث :

شغلت القضية الفلسطينية اهتمام جامعة الدول العربية التي تأسست في ٢٢ آذار ١٩٤٥، والتي أقرت في بروتوكولها قراراً خاصاً بفلسطين ، فضلاً عن ميثاقها الذي احتوى على ملحق خاص بفلسطين.

ولبنان بوصفه عضواً مؤسساً للجامعة فقد حرص على تحقيق أهداف الجامعة بخصوص فلسطين ، حيث دعا من خلال جلسات الجامعة على إيقاف الهجرة اليهودية إلى فلسطين ، وأعلن رفضه لتقرير لجنة التحقيق الأنكلو - أمريكية عام ١٩٤٦ والتي أكدت فيه على السماح لدخول اليهود إلى فلسطين ، وبيّن لبنان من خلال الجامعة موقفه الراض لإنشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين ، وداعياً إلى الاستمرار في دعم القضية الفلسطينية.

كما شارك لبنان في مؤتمري انشاص وبلودان عام ١٩٤٦ ، ودعا من خلالهما على ضرورة مجابهة الخطر الصهيوني ، ورفض تقرير اللجنة الدولية ، ومنع انتقال الأراضي الفلسطينية إلى اليهود ، وتشكيل حكومة وطنية فلسطينية مستقلة.

كما أبلى لبنان بلاءً حسناً في أروقة الجامعة العربية في معارضة ورفض قرار تقسيم فلسطين الدولي بخصوص فلسطين عام ١٩٤٧ ، وكان له الدور الفاعل في الكثير من اجتماعات اللجنة السياسية للجامعة العربية في مناقشة ومتابعة تطورات القضية الفلسطينية قبل وأثناء حرب عام ١٩٤٨، حيث دعا إلى مواصلة القتال ، وتزويد الفلسطينيين بالمال والسلاح، حتى أضطر لبنان إلى الموافقة على قرار الجامعة بقبول الهدنة العربية - الإسرائيلية عام ١٩٤٨.

The Lebanese Stand In the Arab League Towards the Palestine Issue 1945-1948

Dr. Jassim Mohammed al-Juboree
College of Art – University of Moul

Abstract:

The Palestinian question drew the attention of the Arab League establish on March 22, 1945 in which protocols Palestine occupies and essential part, besides its pact which contains a special appendix for Palestine where the historical right of independence of Palestine was emphasized and Lebanon being a founding member of the Arab league, which endeavored to help in the achieving of the goals of the league and has an important role in all the sessions of the political committee of the league.

Lebanon rejected the Jewish immigration to Palestine and also rejected the establishment of a national state for the Jews in Palestine .

It also rejected the report issued by the Anglo- American committee on Jewish immigration .

Lebanon took part in tow conferences Anshas and Bludan in 1946 on the Palestine issue, where the halting of the Jewish immigration was stressed and prohibiting the transfer of the Palestinian land to Jews.

Lebanon did its best in the courtrooms of the league in opposing the international separation law issued in 1947 .

In 1948 the Lebanese delegation requested the rejection of the truce with Israel and supporting the Palestinian resistance by money and weapon and establishing a unified independent Arab state in Palestine.

التمهيد

دور لبنان في إنشاء جامعة الدول العربية

تعود فكرة إنشاء جامعة الدول العربية إلى الظروف المحيطة بالعرب أثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) ، فقد كثرت في تلك الفترة التكتلات والتحالفات بين مختلف الدول ، مما أدى بالنتيجة إلى قيام أحلاف ومنظمات دولية أخذت على عاتقها ضم أكبر عدد من الدول إلى هذا التحالف أو تلك المنظمة ، كما كانت ولادة الجامعة العربية ضرورة ملحة في ضل الواقع العربي الذي كان يعاني من مظاهر العنف والانقسام في مختلف المجالات ، فضلاً عن تنامي الوعي الجماهيري العربي القومي المناهض للاستعمار والصهيونية ، وأدرك الشعب العربي أن طريق الحرية هو طريق الوحدة ، وظهر ذلك واضحاً في الثورات والانتفاضات التي عمت الوطن العربي ، ولم يكن أمام الحكومة البريطانية إلا الإعلان عن تأييدها لتحقيق أمانهم في الاتحاد ، وسعت إلى تهيئة الأجواء لطرح المشاريع الوحدوية ، فأخذت تميل إلى مصر لإدخالها في المشروع الوحدوي القادم^(١).

لذا ، دعا رئيس الوزراء المصري (مصطفى النحاس) وبتوجيه من بريطانيا الحكومات العربية لإجراء مشاورات ثنائية مع مصر كل بمفردها تحقيقاً لقيام مشروع اتحاد عربي^(٢). ففي ٥ كانون الثاني ١٩٤٤ وصل إلى القاهرة وفد لبناني برئاسة رياض الصلح^(٣) (رئيس الوزراء) للاشتراك في مباحثات الوحدة العربية^(٤).

بدأت المباحثات بين الجانبين المصري واللبناني في ٩ كانون الثاني ١٩٤٤ في مقر وزارة الخارجية المصرية^(٥)، وأكد رياض الصلح أثناء المباحثات رغبة لبنان في التعاون المشترك مع جميع الأقطار العربية على أساس السيادة ، وأن قضية فلسطين تشغل اللبنانيين كغيرهم من أبناء الأقطار العربية ، وشدد على أن الفكرة العربية لا تقبل التجزئة ، وضرورة التعاون بين هذه الأقطار^(٦).

وفي شهر نيسان من العام ذاته ، زار وفد لبناني برئاسة رياض الصلح عدداً من العواصم العربية التي لها علاقة بمشاورات الوحدة العربية ، من اجل تبادل وجهات النظر معهم حول الوحدة في سياق مشاورات القاهرة ، وقد زار الوفد اللبناني بغداد والقاهرة والرياض ودمشق ، وقد أكدت هذه العواصم على تأييدها لمشروع الوحدة المرتقب^(٧).

دعا مصطفى النحاس الحكومات العربية في ٢١ تموز ١٩٤٤ إلى الاجتماع في القاهرة أوائل آب من العام ذاته ، للتباحث فيما بينها لعقد مؤتمر الوحدة العربي^(٨)، وقد تلقى رياض الصلح (رئيس الوزراء اللبناني) الدعوة من النحاس لحضور المؤتمر^(٩) ، وبعد سلسلة من الاتصالات سلمت حكومات العراق والسعودية واليمن الرد على الدعوة ، وتقرر عقد المؤتمر في الإسكندرية يوم ٢٥ أيلول ١٩٤٤^(١٠).

اجتمعت في الإسكندرية خلال الفترة ما بين ٢٥ أيلول ٧ تشرين الأول ١٩٤٤ وفود تمثل سبع دول عربية هي كل من: مصر، لبنان، العراق، سوريا، شرق الأردن، السعودية، واليمن، على هيئة (لجنة تحضيرية للمؤتمر العربي العام) للبحث في مستقبل التعاون العربي والصيغة التي يمكن إقرارها، ومثل لبنان في هذا الاجتماع وفد رسمي برئاسة رياض الصلح (رئيس الوزراء)^(١١). وفي ٧ تشرين الأول وقع ممثلوا الدول العربية على بروتوكول الإسكندرية الذي مهد إلى قيام جامعة الدول العربية^(١٢).

اجتمع في القاهرة يوم ١٤ شباط ١٩٤٥ وزراء خارجية (لبنان، العراق، مصر، السعودية، شرق الأردن، سورية) ولم يحضر وفد اليمن هذا الاجتماع، وذلك لوضع (ميثاق جامعة الدول العربية)، وقد مثل لبنان في هذا الاجتماع وفد برئاسة هنري فرعون (وزير الخارجية)، الذي ألقى كلمة لبنان في المؤتمر^(١٣)، أعلن فيها ارتياح لبنان حكومة وشعباً لحضور الاجتماع الذي يعني أول ما يعني أن التعاون أصبح الهدف الرئيس للأمم الأرض كافة وأبدى استعداد حكومته للتعاون في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والثقافية^(١٤).

أعلن محمود فهمي النفرشي (وزير خارجية مصر) في ٢ آذار ١٩٤٥ انتهاء مناقشة ميثاق الجامعة^(١٥). وأذاع في ٢٢ آذار ١٩٤٥ من قصر الزعفران بالقاهرة خطاباً أعلن فيه ولادة الجامعة العربية، ثم تلا بعد ذلك توقيع الوفود العربية على ميثاق الجامعة العربية^(١٦).

وألقى هنري فرعون (وزير الخارجية اللبناني) كلمة لبنان في حفلة توقيع الميثاق هنا فيها الأقطار العربية على جهود ممثليها في الاتفاق على تأسيس جامعة عربية " ... تكون أداة للتعاون الأخوي الوثيق ... "، تصبح فيها الدول العربية كالبنين المرصوص، وأكد " ... أن هذه الجامعة ليست هي غاية ما يصبوا إليه العرب ... ولكنها خطوة مباركة جبارة نحو تلك الغاية السامية وعلى سير هذه الجامعة يتوقف مستقبل العرب جميعاً ... "، وأنها ستصبح أداة فعالة لحل المشاكل والقضايا العالقة ولا سيما القضية الفلسطينية " ... التي ستكون في مقدمة القضايا التي يجب حلها ومعالجتها ... "^(١٧).

وهكذا تأسست جامعة الدول العربية من الدول الموقعة على الميثاق الذي جاء في (٢٠) مادة مع ثلاثة ملاحق، الأول يتعلق بفلسطين، والثاني خاص بالتعاون مع الأقطار العربية غير المشتركة في الجامعة، والثالث يتعلق بتعيين الأمين العام للجامعة، نص الميثاق في مادته الثانية على أن الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقاً للتعاون بينهما وصيانة لاستقلالها، والتعاون الوثيق في الشؤون الاقتصادية والمالية والاجتماعية والصحية والمواصلات^(١٨).

١. موقف لبنان من الهجرة اليهودية ولجنة التحقيق الانكلو - أمريكية ١٩٤٥-١٩٤٦:

شغلت القضية الفلسطينية اهتمام كثير من السياسيين والزعماء العرب وكذلك المنظمات الإقليمية ومنها جامعة الدول العربية التي أقرت في بروتوكولها قراراً خاصاً بفلسطين^(١٩)، فضلاً عن ميثاقها الذي احتوى على ملحق خاص بفلسطين أكدت فيه الدول العربية على حقوق فلسطين التاريخية بالاستقلال^(٢٠)، ولبنان بوصفه عضواً مؤسساً للجامعة قد رافق عملها منذ بداية المشاورات وشارك في إقرار البروتوكول والميثاق الذي عُدد دستوراً تسيير عليه الجامعة العربية في تحقيق أهدافها، وهذا ما يؤكد مدى الاهتمام الذي أعطته هذه المؤسسة الإقليمية وكذلك لبنان للقضية الفلسطينية^(٢١).

حرص لبنان وبقية دول الجامعة العربية للعمل بقوة باتجاه تحقيق أهداف الجامعة التي وضعتها لنفسها في سنواتها الأولى من أجل تحديد موقفها من القضية الفلسطينية، إذ بدأت دورتها في ٣١ تشرين الأول ١٩٤٥ باتخاذ عدة قرارات لمعالجة القضية الفلسطينية كان من أبرزها:

١. العمل على إيقاف الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وذلك من خلال مذكرة تقدم إلى الحكومتين الأمريكية و البريطانية للفت نظرهما إلى خطورة استمرار الهجرة اليهودية إلى فلسطين.
٢. مقاطعة المنتجات الصهيونية.

٣. تطوير الزراعة والحفاظ على الملكية الزراعية من تجاوز الصهاينة^(٢٢). وكان هذا القرار بمثابة رد على الموقف الأمريكي الهادف إلى إدخال مائة ألف مهاجر يهودي إلى فلسطين عام ١٩٤٥.

شارك لبنان في جلسات الجامعة العربية بعد تأسيسها، وكان أول وفد لبناني رسمي اشترك في تلك الجلسات قد تألف من: حميد فرنجية (وزير الخارجية)، وسعدي المنلا (وزير العدل)، وحبیب أبو شهلا (مقرر اللجنة الخارجية في مجلس النواب)، وقد أبدى لبنان أثناء مباحثات الدورة الأولى وجهة نظر بلاده المؤيدة لحقوق عرب فلسطين، والرافضة الهجرة اليهودية إلى فلسطين، ووافق على جميع القرارات التي اتخذها مجلس الجامعة في هذه الدورة لدعم القضية الفلسطينية^(٢٣).

كما أسهم لبنان ممثلاً بمستشار مفوضيتها في القاهرة تقي الدين الصلح في اللجنة التي شكلها مجلس جامعة الدول العربية^(٢٤) لبحث موضوع انضمام فلسطين إلى عضوية الجامعة، وقد قدمت اللجنة تقريراً بذلك، أصدر مجلس الجامعة على ضوءه القرار المرقم (١٧) والذي حدد تمثيل فلسطين في الجامعة بعدد لا يتجاوز الثلاثة أعضاء وأن يشارك الوفد الفلسطيني في جميع أعمال المجلس وفقاً لما ورد في الملحق الخاص بفلسطين " ... وأن اشترك الوفد الفلسطيني

معناه أن يكون له حق التصويت في قضية فلسطين ، وفي الأمور التي يستطيع أن يلزم فلسطين بتففيذا ... «(٢٥).

بالرغم من مذكرة الاحتجاج التي وجهتها دول الجامعة العربية ومنها لبنان إلى الحكومتين الأمريكية والبريطانية بشأن الهجرة اليهودية إلى فلسطين ، فقد وصلت إلى بيروت أوائل عام ١٩٤٦ لجنة التحقيق الدولية الأنكلو - أمريكية (Anglo - American Commission)^(٢٦)، التي اختارها الرئيس الأمريكي هاري ترومان (١٩٤٥ - ١٩٥٢) للإطلاع على الأوضاع في فلسطين ، وتحديد السياسة الأمريكية حيال مشكلتها ، وبحث مشكلة اليهود في أوربا^(٢٧)، وباشرت اللجنة أعمالها في ٤ كانون الثاني ١٩٤٦ ، حيث زارت القدس ودمشق وبغداد والرياض وعمّان وبيروت^(٢٨)، والتقى رياض الصلح (رئيس الوزراء اللبناني) في شباط/١٩٤٦ بأعضاء اللجنة، وتبين له أنهم يؤيدون الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وأكد لهم أن فلسطين عربية ، مشدداً على حق الشعب الفلسطيني في وطنهم^(٢٩)، كما بيّن حميد فرنجية (وزير الخارجية اللبناني) للجنة الدولية موقف لبنان الراض جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود ، لأن تحقيق أماني الصهاينة القومية تشكل خطراً على لبنان والأقطار العربية من النواحي السياسية والعسكرية والاقتصادية^(٣٠).

كما قدمت الحكومة اللبنانية مذكرة إلى اللجنة تضمنت تأييد عرب فلسطين وفي مقدمتها وقف الهجرة اليهودية ، ومنع بيع الأراضي لليهود ، وإعلان استقلال فلسطين وانضمامها إلى هيئة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية^(٣١).

وأثناء زيارة لجنة التحقيق الدولية للبلاد العربية ، عقدت الجامعة العربية دورتها الثالثة في ١٧ آذار ١٩٤٦ لبحث القضية الفلسطينية الفلسطينية ، واشترك لبنان فيها بوفد رسمي ضم سامي الصلح (رئيس الوزراء) ، وجبرائيل المر (نائب رئيس الوزراء ووزير الأشغال العامة) ، وسامي الخوري (وزير لبنان المفوض في القاهرة) ، وتقي الدين الصلح (مستشار المفوضية)، وقد وقف لبنان إلى جانب القرار الجديد الذي اتخذته مجلس الجامعة حول التمثيل الفلسطيني في الجامعة وحق مندوب فلسطين في التصويت^(٣٢)، كما أكد الوفد اللبناني خلال الجلسات على تمسك لبنان حكومةً وشعباً بعروبة فلسطين ، ووقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين ، مشيرين إلى الروابط التاريخية والجغرافية التي تربط اللبنانيين بالفلسطينيين^(٣٣).

أصدرت الجامعة بياناً ردّ فيه على نشاط لجنة التحقيق الهادفة إلى إيجاد مسوغات للهجرة اليهودية إلى فلسطين ، ومما جاء فيه: " إن جامعة الدول العربية لا تجد في طلب الهجرة الجديد إلى فلسطين ما يسوغه إلا أنه نتيجة للضغط السياسي الصهيوني في بريطانيا وفي بلاد أخرى صديقة ، وذلك في نظر العرب لا يصلح أن يكون سبباً لسماحهم بهجرة جديدة ، بل على العكس فهو سبب واضح لعدم قبول هجرة جديدة لأن الغرض الصهيوني هو الحصول على

الأكثرية وإقامة دولة يهودية في فلسطين ... ولا تستطيع جامعة الدول العربية التسليم بهجرة أسبابها الضغط الصهيوني لإقامة دولة يهودية في فلسطين " (٣٤).

أعلنت لجنة التحقيق الأنكلو - أمريكية تقريرها على شكل توصيات جاء أغلبها مؤيداً لوجهة نظر اليهود وليس فيها شيئاً إيجابياً بالنسبة للعرب وحقوقهم المشروعة في فلسطين ، فقد أوصت اللجنة بالسماح لمائة ألف مهاجر يهودي بدخول فلسطين ، وإقامة دولة يهودية في فلسطين ، ووقف جميع القيود المفروضة على بيع الأراضي لليهود ، وطالبت أيضاً بالإبقاء على الانتداب البريطاني على فلسطين حتى يتم تنفيذ وصاية الأمم المتحدة عليها (٣٥).

٢. دور لبنان في مؤتمر أنشاص ٢٨ و٢٩ أيار ١٩٤٦ :

قاد الطريق المغلق الذي توصلت إليه القضية الفلسطينية بملوك ورؤساء دول الجامعة العربية إلى عقد أول مؤتمر قمة لهم في مدينة (أنشاص) بمصر في ٢٨/أيار/١٩٤٦ وبدعوة من الملك فاروق (ملك مصر) (٣٦) ، وقد مثل لبنان في هذا المؤتمر وفد رسمي برئاسة بشارة الخوري (رئيس الجمهورية) (٣٧).

ناقش المؤتمر القضايا العربية عامة والقضية الفلسطينية بشكل خاص ، حيث أكد (بشارة الخوري) رئيس الجمهورية اللبناني على ضرورة مجابهة الخطر الصهيوني ، وجدد رفض لبنان الكامل لتوصيات لجنة التحقيق الدولية ، لأنها تشكل تهديداً صريحاً لمستقبل العرب وإحجافاً لحقوقهم الثابتة ، ودعا إلى نصرته الشعب الفلسطيني (٣٨).

وقد أصدر المجتمعون في ختام اجتماعاتهم بياناً أكدوا فيه على عروبة فلسطين ، وطالبوا بوقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين وفقاً تاماً ، ومما جاء في البيان : " أن الملوك والرؤساء العرب قد تداولوا قضية فلسطين في شتى نواحيها ، فرأوا أن قضيتها ليست قضية خاصة بعرب فلسطين وحدهم بل هي قضية العرب جميعاً ، وان فلسطين عربية يتحتم على دول العرب وشعوبها صيانة عروبتها وأنه ليس في إمكان هذه الدول أن توافق بوجه من الوجوه على أي هجرة جديدة ... " (٣٩).

وكلف أعضاء المؤتمر الأمين العام للجامعة العربية تبليغ مجلس الجامعة بنتائج المؤتمر لاتخاذ أفضل الوسائل وأسلمها للحفاظ على عروبة فلسطين و " لصيانة مستقبل هذا الوطن العزيز على قلوب العرب أجمعين " (٤٠).

ولم يقف الرئيس اللبناني والرؤساء والملوك العرب في مؤتمرهم هذا عند البيان الختامي فقط على تحديد موقفهم من تطورات القضية الفلسطينية ، بل حددوا جملة من البدائل للحفاظ على عروبة فلسطين وعدم تنفيذ ما جاء في تقرير لجنة التحقيق الدولية ، إذ حدد ما يمكن قبوله عربياً بما يلي :

١. العمل الفوري على إيقاف الهجرة الصهيونية إلى فلسطين.
٢. منع انتقال الأراضي العربية إلى الصهاينة بأي شكل من الأشكال.
٣. العمل على تحقيق واستقلال وحدة فلسطين.
٤. تشكيل حكومة وطنية فلسطينية تضمن حقوق جميع السكان الشرعيين الفلسطينيين بدون تفریق بين عنصر ومذهب^(٤١).

أما على المستوى الدولي ، فقد حدد المؤتمر البدائل بمخاطبة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا لتعديل موقفهما من القضية الفلسطينية ، حرصاً على استمرار صداقة العرب لهما ، مؤكداً أن استمرار هذه الصداقة تطلب عدم اخذ الدولتين (الولايات المتحدة وبريطانيا) بتوصيات لجنة التحقيق الأنكلو - أمريكية لأنها تعبّر عن سياسة عدوانية موجهة ضد فلسطين والأمة العربية^(٤٢).

وبعد انتهاء المؤتمر واتخاذ القرارات ، قال الرئيس اللبناني بشارة الخوري : " ليتنا ونحن نعد الوثيقة الشهيرة التي نشرت على العالم ، فكرنا بتأليف جيش عربي من متطوعي البلدان العربية ليدافع عن فلسطين ، ويتدرب في مصر للوقت العصيب ، غير أنه لم يخطر على بالنا أن المواثيق الدولية ستمزق ويُطرح العرب في أرضهم عزلاً ، يُقتلون ويُشردون ولما تتسحب الجيوش البريطانية كلها من فلسطين ... " ^(٤٣).

٣. لبنان ومؤتمر بلودان الاستثنائي ٨-١٢ حزيران ١٩٤٦:

عقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعاً استثنائياً في بلودان (بسوريا) لبحث أوضاع فلسطين وسبل الدفاع عنها ، واتخاذ موقف أكثر قوة من تقرير لجنة التحقيق الدولية الأنكلو - أمريكية والنظر في نتائج مؤتمر أنشاص الذي أوصى الأمين العام للجامعة بنقلها إلى مجلس الجامعة العربية^(٤٤)، وقد مثل لبنان في هذا المؤتمر سعدي المنلا (رئيس الوزراء)، وفيليب نقلا (وزير الخارجية) ، وصائب سلام (وزير الداخلية) ، والنائب حبيب أبو شهلا، وسامي الخوري (وزير لبنان المفوض في القاهرة) ، وفؤاد عمون (مدير الخارجية)^(٤٥).

وقد أسهم الوفد اللبناني إسهاماً مباشراً في جميع الجلسات السرية منها والعلنية التي عقدها المجلس ، حيث قدم الوفد اللبناني عدة مقترحات إلى مجلس الجامعة منها تقديم الدعم المادي للشعب الفلسطيني ، ومنع بيع الأراضي لليهود ، وإحكام مقاطعة البضائع الصهيونية، واتخذ المجلس سلسلة من القرارات العلنية والسرية^(٤٦)، تنفذ عند الضرورة القصوى لمواجهة توصيات لجنة التحقيق الدولية الأنكلو - أمريكية بشأن قضية فلسطين ، وتضمنت القرارات العلنية ما يأتي:

١. إعداد مذكرة تدعو فيها كل دولة من دول الجامعة العربية بريطانيا إلى الدخول في مفاوضات حول إنهاء الوضع الراهن في فلسطين.
 ٢. عرض القضية الفلسطينية على هيئة الأمم المتحدة إذ لم تنته المفاوضات مع الحكومة البريطانية إلى حل مرضٍ.
 ٣. تأليف لجنة دائمة من دول الجامعة العربية مركزها القاهرة ، تكون مهمتها معالجة قضية فلسطين والإشراف على سير القضية.
 ٤. طلب تجريد اليهود من السلاح.
 ٥. إنشاء مكاتب لمقاطعة البضائع الصهيونية في كل دولة.
 ٦. رفض كل شكل من أشكال التقسيم من حيث المبدأ كحل لقضية الفلسطينية.
 ٧. إنشاء لجان دفاع عن فلسطين في كل دولة عربية ن وإصدار طابع باسم فلسطين يرصد ريعه للقضية الفلسطينية.
 ٨. تنظيم تمثيل فلسطين بهيئة جديدة ودعوة أهل فلسطين إلى التضامن والاتحاد وتوصية الحكومات العربية بمد الهيئة الجديدة بالمساعدة اللازمة واضطلاع هذه الهيئة بمختلف شؤون القضية من دعاية وتنظيم^(٤٧).
- أما القرارات السرية التي اتخذت ونشرت فيما بعد فقد تمثلت بالنقاط التالية:
١. عدم السماح لبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية أو إحداهما أو رعاياهما بأية امتيازات جديدة في الدول العربية.
 ٢. عدم تأييد مصالحهما الخاصة في أي هيئة دولية.
 ٣. مقاطعتهما مقاطعة أدبية.
 ٤. النظر في إلغاء ما يكون لهما من امتيازات في البلاد العربية.
 ٥. رفع شكواهما إلى مجلس الأمن الدولي وهيئة الأمم المتحدة^(٤٨).
- وفي ١٢ حزيران ١٩٤٦ قدم الوفد اللبناني اقتراح إلى مجلس الجامعة يقضي بإصدار قرار يعتبر أن بيع العقارات في فلسطين للصهاينة وتهريب اليهود إليها جرماً جنائياً ، وقد وافقت الجامعة العربية على هذا القرار في ١١ كانون الأول ١٩٤٦^(٤٩).
- واستناداً إلى الفقرة الأولى من قرارات مؤتمر بلودان العلنية ، أقدمت الحكومات العربية على تنفيذ هذا القرار ، بإرسالها مذكرات كل على انفراد إلى الحكومتين البريطانية والأمريكية رداً على تقرير لجنة التحقيق الدولية في مسألة الهجرة اليهودية إلى فلسطين^(٥٠)، وقد أرسلت الحكومة اللبنانية مذكرة جاء فيها : " أن الحكومة اللبنانية لم ترَ مبرراً لتشكيل لجنة إنكليزية - أمريكية لدرس قضية فلسطين ولا سيما أن قضية هذا البلد قد درست درساً وافياً من قبل لجان عديدة تكاد تجمع تقاريرها على أن عرب فلسطين محقون في مخاوفهم من الخطر الصهيوني الدايم ،

ويقضي الحق أن يكون تقرير مصير فلسطين بيد سكانها الشرعيين دون غيرهم ... " ، وأشارت المذكرة إلى حقوق الشعب الفلسطيني في أرضه وحقه في تقرير مصيره، كما " ... تعتبر كل تراجع من بريطانيا عن عهدها في الكتاب الأبيض أو غيره مما ارتبط شرفها به تحدياً جديداً لحقوق العرب الطبيعية المشروعة في بلادهم ... " (٥١).

وبالإضافة إلى تلك المذكرات المقدمة إلى كل من بريطانيا والولايات المتحدة ، فقد ساهمت لبنان مع دول مجلس الجامعة العربية باتخاذ قرار في ١٢ حزيران ١٩٤٦ حول القوة اليهودية المسلحة وبيع الأراضي لليهود ، حيث عد قرار المجلس أن وجود السلاح بيد اليهود يعطي مبرراً لعرب كي يمتلكوا بدورهم السلاح " ... ولا تستطيع حكومات الجامعة العربية أن تمنع هذه الشعوب من أن تأخذ عدتها للدفاع الشرعي عن نفسها . وهي ترى أن تلفت الجامعة العربية نظر الحكومة البريطانية إلى خطورة هذا الموقف " ، أما فيما يختص ببيع العقارات وتهريب اليهود إلى فلسطين ، فقد رأى القرار أن " ... يوصي جامعة الدلو العربية بوضع تشريع في كل دولة من دول الجامعة العربية يعتبر بموجبه بيع العقار في فلسطين للصهيونيين وتهريب اليهود أو المساعدة عليهما بطريق السمسرة أو غيرها جرماً جنائياً " (٥٢).

كما أرسلت الأمانة العامة للجامعة العربية مذكرة إلى الحكومتين البريطانية والأمريكية في ١٥ حزيران ١٩٤٦ بشأن عقد مفاوضات معهما لإنهاء الحالة الراهنة في فلسطين (٥٣).

٤. لبنان وتطورات القضية الفلسطينية من مؤتمر لندن ١٠ أيلول ١٩٤٦ حتى صدور قرار التقسيم عام ١٩٤٧ :

ردت الحكومة البريطانية في ١ آب ١٩٤٦ بالإيجاب على طلب المفاوضة الذي تبنته الدول الأعضاء في الجامعة العربية بمؤتمر بلودان ، وبناءً على ذلك ، اجتمع وزراء خارجية الدول العربية في الإسكندرية بمصر ، وقرروا إيفاد مندوبين عن كل دولة عربية إلى لندن للتفاوض مع الحكومة البريطانية حول تطورات القضية الفلسطينية (٥٤).

عقد المؤتمر الذي سمي بـ (مؤتمر لندن) في ١٠/أيلول/١٩٤٦ (٥٥) ، وشارك لبنان فيه مع بقية الدول العربية (٥٦) ، وعرضت الحكومة البريطانية خلاله مشروعاً للحل عرف بـ مشروع موريسون (Morrisson) (٥٧) ، نص على تقسيم فلسطين إلى أربع مناطق إدارية تتمتع بقسط من الحكم الذاتي وهي (منطقة يهودية ، ومنطقة عربية ، ومنطقة القدس على أن تدار من قبل سلطة دولية ، ومنطقة النقب) ، على أن تؤلف هذه المناطق الإدارية بأجمعها دولة واحدة وتمتع كل منطقة لاستقلال ذاتي ، وان تمتع المنطقة اليهودية بحق قبول أي عدد من المهاجرين ترغب فيها حكومتها ، وحالما يصبح هذا المشروع حيز التنفيذ يتم تهجير الـ (١٠٠) ألف يهودي إلى فلسطين بناءً على توصية لجنة التحقيق الانكلو - أمريكية (٥٨).

وفي ١٢.١١ أيلول ١٩٤٦ استمع رئيس الوزراء البريطاني كليمنت أتلي (G . Attlee) إلى مواقف الدول العربية حول القضية الفلسطينية ، وقد قابل المندوبون العرب هذا المشروع بالرفض كونه لا يختلف عن توصيات لجنة التحقيق الأنكلو - أمريكية لقيامه على مبدأ التقسيم وأعلنوا وقوف بلادهم إلى جانب عرب فلسطين وحقهم الشرعي في أرضهم ووطنه ، ونددوا بالصهيونية ، مستكرين التحيز البريطاني إلى جانب الصهاينة وتشجيعها الهجرة اليهودية^(٥٩).

ألقى كميل شمعون^(٦٠) ممثل لبنان بالمؤتمر في ١٢ أيلول خطاباً رفض فيه مشروع الحكومة البريطانية الذي جاء " يناقض حقوق سكان فلسطين العرب في بلادهم مناقضة صريحة " ، ويعد أن عدد شمعون مراحل القضية الفلسطينية انتهى إلى القول : " ... أن الوفد اللبناني ليُرغب رغبة جدية في إيجاد حل للمشكلة الفلسطينية ، وهو كثير الأمل في أن يحقق هذا الحل بالاتفاق التام بين الوفود العربية والحكومة البريطانية ، والوفد لا يقبل بشكل من الأشكال أي حل لا يتفق مع المبادئ التي دأبت الجامعة العربية إعلانها وهي :

١ . الإبقاء على صبغة البلاد العربية القومية ووحدة أراضيها .

٢ . استقلال هذه البلاد ودخولها في الجامعة العربية .

٣ . إيقاف كل هجرة يهودية يمكن أن تؤثر على صبغة البلاد القومية وآمالها " ^(٦١).

قدم المندوبون العرب مشروعاً مقابلاً لمشروع موريسون لحل القضية الفلسطينية في ٣٠ أيلول تضمن قيام دولة فلسطينية موحدة ذات دستور ديمقراطي ومجلس نيابي منتخب وأن يقوم المندوب السامي البريطاني بتعيين حكومة فلسطينية مؤقتة برئاسته وتتألف من سبعة وزراء عرب وثلاثة من اليهود تمارس صلاحياتها التشريعية والتنفيذية خلال فترة انتقالية ، إلا أن اليهود والحكومة البريطانية لم يوافقوا على المشروع العربي ، مما أدى إلى قيام الجانب البريطاني بتأجيل جلسات المؤتمر^(٦٢).

وعلى اثر ذلك ، عقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماعاً طارئاً في القاهرة خلال الفترة ٣٠ تشرين الأول-١٢ كانون الأول ١٩٤٦ ، وحضر لبنان اجتماعات المجلس بوفد ترأسه سعدي المنلا (رئيس الوزراء) ، وناقش مجلس الجامعة العربية تطورات القضية الفلسطينية وما آلت إليه من نتائج ، حيث أكد الوفد اللبناني خلال الجلسات احتجاجه على الموقف الدولي ولاسيما البريطاني والأمريكي المؤيد والمنحاز لليهود، ورفض أي فكرة لتقسيم فلسطين ، وطالب بإيقاف الهجرة اليهودية إلى فلسطين فوراً ، وإنهاء الانتداب البريطاني واستقلال فلسطين ، كما دعا الوفد اللبناني إلى الإسراع بتقديم المساعدة المادية للفلسطينيين ، وتنفيذ ما اتخذ من قرارات في مؤتمر بلودان وخاصة السرية منها^(٦٣)، وبعد نهاية المناقشات التي جاءت متفقة مع المطالب اللبنانية ، اتخذ مجلس الجامعة عدة قرارات منها :

١. الاحتجاج على موقف الحكومة البريطانية لسماحها باستمرار الهجرة اليهودية وتهاونها في ذلك مما يشكل نقضاً لعهودها والتي لا تتفق مع أي تسوية قد يتوصل إليها مؤتمر لندن.
٢. الاحتجاج على موقف الحكومة البريطانية المساند لليهود ، وإشعارها بخطر السياسة التي تتبعها في فلسطين ، وما يترتب على ذلك من تعكير للعلاقات العربية - البريطانية التي تأمل الحكومات العربية أن تبقى حسنة.
٣. مطالبة بريطانيا بوقف عمليات الإرهاب الصهيوني ، لما تتطوي عليه هذه العمليات من أخطار أو السماح للحكومات العربية بإرسال حرس مسلح يحميهم من تلك العمليات.
٤. رفض كل مشروع يرمي إلى تقسيم فلسطين أو إحداث أي تعديل على كيانها.
٥. توصية الحكومات العربية بتنفيذ مقررات مؤتمر بلودان المتعلق بالتشريع الزجري بحق الذين يبيعون أراضيهم لليهود أو يسمسون عليها.
٦. توصية الحكومات العربية بالإسراع في مساعدة عرب فلسطين بما خصصته من موازنتها^(٦٤).

استأنف مؤتمر لندن في ٢٨ كانون الثاني ١٩٤٧ أعماله في دورته الثانية ، وقدمت الحكومة البريطانية مشروعاً جديداً باسم مشروع بيفن (Bevin) نص على استمرار الانتداب البريطاني على فلسطين مدة خمس سنوات تنشأ خلالها حكومات ومجالس محلية عربية ويهودية تتمتع باستقلال ذاتي ، والسماح بإدخال (١٠٠) ألف مهاجر يهودي إلى فلسطين كل سنتين ، وعند انتهاء الخمس سنوات يتم انتخاب جمعية تأسيسية ، وإذا توصل النواب العرب واليهود إلى اتفاق تقام دولة مستقلة دون تأخير ، وإذا لم يتوصل الطرفان إلى اتفاق تطلب الوصاية التابعة لهيئة الأمم المتحدة^(٦٥).

رفض الوفد اللبناني وباقي الوفود العربية هذا المشروع كونه لا يختلف عن سابقه في الأهداف والغايات الصهيونية ، كما رفض اليهود من جهتهم جميع المشاريع المطروحة وأصرّوا على مشروعهم القاضي باستمرار الهجرة اليهودية واحتلال فلسطين^(٦٦) ، وأمام هذا الفشل ، أُعلن انتهاء المؤتمر ، وقررت الحكومة البريطانية في ١٤ شباط ١٩٤٧ عرض القضية الفلسطينية على هيئة الأمم المتحدة^(٦٧).

اجتمع مجلس جامعة الدول العربية في ١٧ آذار ١٩٤٧ في دورته العادية في القاهرة ، وشارك لبنان في الاجتماع بوفد رسمي برئاسة رياض الصلح (رئيس الوزراء) ، وعضوية كل من : هنري فرعون (وزير الخارجية) ، وكميل شمعون (وزير المال) ، وسامي الخوري (وزير لبنان المفوض في القاهرة) ، وناظم عكاري (مدير عام رئاسة الوزراء) ، وحليم أبو عز الدين (سكرتير المفوضية اللبنانية في القاهرة)^(٦٨) ، وبحث المجلس تطورات القضية الفلسطينية بعد فشل مؤتمر لندن ، وأكد رياض الصلح خلال الاجتماع تمسك لبنان بعروبة فلسطين واستقلالها ، ورفض أي

مشروع من شأنه أي يؤدي إلى التقسيم ، ودعا هيئة الأمم المتحدة إلى اتخاذ التدابير التي من شأنها الحفاظ على سيادة واستقلال فلسطين ، وشدد على مواصلة تقديم المزيد من الدعم المادي للشعب الفلسطيني^(٦٩) ، وبعد نهاية المناقشات تم اتخاذ القرارات التالية:

١. معارضة تشكيل لجنة تحقيق دولية من قبل هيئة الأمم المتحدة كما كان شائعاً آنذاك.
٢. أن يكون بحث القضية في الهيئة على أساس إعلان استقلال فلسطين.
٣. تقدم الحكومات العربية الأموال اللازمة للهيئة العربية العليا لتنفيذ ما هو مطلوب منها في سبيل القضية^(٧٠).

وبعد فشل مؤتمر لندن ، قررت الحكومة البريطانية إحالة القضية الفلسطينية إلى هيئة الأمم المتحدة^(٧١) ، التي عقدت اجتماعاً في ٢٨ نيسان ١٩٤٧ ، ناقشت فيه القضية ، وقررت في ١٥ أيار تشكيل لجنة دولية بعد سعي حثيث من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية على الرغم من معارضة المندوبين العرب في الهيئة الدولية^(٧٢).

زارت اللجنة الدولية المنطقة العربية في ١٩ تموز ، وكان رأي رؤساء الحكومات العربية ومن بينهم رياض الصلح (رئيس الحكومة اللبنانية) الاتصال بها، حيث قابل وفد لبناني برئاسة الصلح أعضاء اللجنة الدولية في بيروت يوم ٢٠ تموز ١٩٤٧^(٧٣) ، وبعد الاجتماع أعدوا مذكرة تلاها أمام اللجنة الدولية في ٢٢ تموز في صوفر بلبنان حميد فرنجية (وزير الخارجية اللبناني) ، إذ استنكرت المذكرة مسألة التحقيق الدولية بعد أن شجعت القضية تحقيقاً، وتضمنت الحجج والمستندات الدولية والتاريخية والطبيعية لعروبة فلسطين وحقها في الاستقلال والسيادة العربية ، وفندت المذكرة مزاعم اليهود ، وقررت أن الحل الوحيد هو قيام حكومة عربية مستقلة في فلسطين يتمتع فيها العرب واليهود بالحقوق والواجبات الدستورية^(٧٤).

وضعت اللجنة تقريرها في ٣١ آب ونشرته في ١ أيلول ١٩٤٧ ، وتضمن (١٢) توصية اشتملت على إنهاء الانتداب البريطاني واستقلال فلسطين ، وإنشاء إدارة دولية خاصة للأماكن المقدسة^(٧٥).

وبناءً على دعوة من بشارة الخوري (رئيس الجمهورية اللبنانية) ، عقدت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية اجتماعاً في صوفر بلبنان للمدة بين ١٦-١٩ أيلول ١٩٤٧ ، لدراسة ما جاء في تقرير اللجنة الدولية واتخاذ موقف سياسي موحد ، وترأس الاجتماع رياض الصلح (رئيس الوزراء اللبناني)^(٧٦). إذ تباحث المجتمعون في إمكانية تنفيذ قرارات مؤتمر بلودان السرية فور تبني هيئة الأمم المتحدة قراراً في غير صالح العرب ، ودعم الفلسطينيين وإمدادهم بالمال والسلاح ، وفي كيفية تنفيذ المقاطعة ضد بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية^(٧٧). واتخذت اللجنة السياسية في ١٦ أيلول ١٩٤٧ القرارات التالية :

١. ترى اللجنة السياسية للجامعة العربية في تنفيذ المقترحات التي تناولها تقرير اللجنة الدولية خطراً يهدد الأمن والسلام في فلسطين والبلاد العربية ، ولذا ستقاوم بجميع الوسائل العملية الفعالة تنفيذ هذه المقررات.
 ٢. ترى اللجنة السياسية اطلاع الشعوب العربية على المخاطر المحيطة بفلسطين ودعوة كل عربي لمشاركة بتقديم المعونة والتضحية.
 ٣. إرسال مذكرات إلى الحكومتين الأمريكية والبريطانية بأن كل قرار يتخذ إزاء القضية الفلسطينية لا يتضمن قيام دولة عربية مستقلة يهدد بإثارة الاضطرابات الخطيرة التي تهدد السلام ، وأن الدول العربية ستدعم عرب فلسطين وتقدم لهم كل ما يطلبونه من معونة^(٧٨).
- وانعقد مجلس جامعة الدول العربية ببيروت في ٧ تشرين الأول ١٩٤٧^(٧٩)، برئاسة رياض الصلح (رئيس الوزراء اللبناني)^(٨٠)، الذي تلى رسالة بعث بها بشارة الخوري (رئيس الجمهورية) إلى مجلس الجامعة العربية ضمنها موقف لبنان من القضية الفلسطينية^(٨١). كما ألقى بعدها كلمة بوصفه رئيس الدورة تحدث فيها عن تطورات القضية الفلسطينية قائلاً : " ... أن القضية الفلسطينية تجتاز اليوم أدق مراحلها ... وأن تقرير اللجنة الدولية جاء مخيباً للآمال ، وهاهي القضية مطروحة على بساط البحث أمام الهيئة العامة للأمم المتحدة " ^(٨٢).
- بحث المجتمعون ما يجب اتخاذه من إجراءات للوقوف بوجه المؤامرة على عربية فلسطين والتي تبلورت ملامحها في توصيات اللجنة الدولية^(٨٣)، وتقرر تشكيل لجنة فرعية من رؤساء الوفود العربية للبحث في التدابير اللازم اتخاذها للدفاع عن فلسطين^(٨٤).
- وفي ٢٩ تشرين الأول ١٩٤٧ قدمت اللجنة العسكرية العربية التي شكلتها اللجنة السياسية تقريرها الأول إلى مجلس الجامعة العربية^(٨٥)، وتضمن التقرير أن للعدو الصهيوني في فلسطين منظمات وتشكيلات سياسية وعسكرية وإدارية على درجة قصوى من النظام والإحكام وفي وسعها أن تنقلب إلى حكومة صهيونية ، وأكد التقرير احتمال لجوء العدو إلى القتل الجماعي، وشدد على خطورة مصير عرب فلسطين ولهذا طلبت اللجنة تسليح الفلسطينيين وتدريبهم وإمدادهم بـ (١٠) آلاف قطعة سلاح ، كما أوصى التقرير بضرورة حشد الجيوش العربية على حدود فلسطين لتكون جاهزة للتدخل ، وتدريب وتنظيم الشباب ليكونوا على استعداد للمشاركة بالحرب المتوقعة ، وطالبت اللجنة قيادة عربية عامة كاملة الأركان تتولى الأمور وترصد ما لا يقل عن مليون جنيه لفلسطين كدفعة أولى ، وقد وافق مجلس الجامعة العربية على هذا التقرير^(٨٦).

وبعد مداوات ومناقشات اتخذ مجلس الجامعة العربية القرارات التالية:

١. تنفيذ قرارات مؤتمر بلودان السرية التي لا تزال قائمة في حالة تطبيق أي حل من شأنه أن يمس بحق فلسطين في أن تكون دولة عربية مستقلة.

٢. بسبب عزم بريطانيا على الانسحاب ، وبسبب وجود المنظمات الصهيونية وقواتها الإرهابية التي تهدد سلامة العرب ، يجب اتخاذ الاحتياطات العسكرية اللازمة على حدود فلسطين، وأن تشارك الدول العربية المجاورة وتعاون في هذا الواجب.

٣. ان مجلس الجامعة يوصي بالمبادرة بتقديم المساعدات المادية والمعنوية إلى عرب فلسطين لتقويتهم وتعريضهم وحشد الجيوش العربية على حدود فلسطين لمواجهة أي خطر^(٨٧).

إن هذه القرارات التي اتخذها مجلس الجامعة العربية كانت دليلاً على العزم والتصميم ورفض الاستسلام ، إلا أنها جاءت متأخرة وكان يجب أن تتخذ في وقت مبكر ، خاصة وأن الفلسطينيين العزل على خط المواجهة يواجهون عدواً مديراً ومدججاً بالسلاح.

وفي ١٤ تشرين الأول ١٩٤٧ اجتمعت اللجنة الفرعية لمجلس الجامعة العربية المؤلفة من رؤساء الوفود العربية في بيروت ، ودرست التطورات التي استجذت على الساحة الفلسطينية ، ثم انتقل الاجتماع من بيروت إلى عاليه في لبنان ، واستمرت الاجتماعات حتى ١٥ من الشهر ذاته ، وفي جلسات سرية عقدها رؤساء الوفود العربية ، صرح رياض الصلح (رئيس الوفد اللبناني) بأن الدورة ستبقى مفتوحة تحفظاً للطوارئ^(٨٨). كما تم الاتفاق بين الوفود العربية على صيغة عملية جرى عرضها على مجلس الجامعة العربية فنالت موافقته الإجماعية ، وتتضمن ضرورة أن يعد العرب أنفسهم داخل فلسطين وخارجها لمواجهة الحالة الطارئة لا سيما إذا انسحبت بريطانيا من فلسطين وأعلنت إنهاء انتدابها على فلسطين^(٨٩).

٥. لبنان وقرار التقسيم عام ١٩٤٧:

اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ قراراً يقضي بتقسيم فلسطين إلى دولتين مستقلتين الأولى عربية والثانية يهودية ، على أن تخضع القدس لحكم دولي خاص وكيان منفصل (Corpus Seporetun) وتكون العربية والعبرية لغتي الدولتين الرسميتين على أن يطبق هذا القرار في فترة لا تتجاوز ١ تشرين الأول ١٩٤٨، كما نص القرار على إنشاء مجلس حكومة مؤقت لكل دولة من الدولتين وإنشاء "ميليشيا مسلحة" من سكان كل دولة للمحافظة على النظام الداخلي وللحيلولة دون حدوث اشتباكات على الحدود، كما نص القرار على تعيين حدود الدولتين العربية واليهودية^(٩٠).

وفي أثناء إعلان قرار التقسيم ، كان رئيس الجمهورية اللبنانية بشارة الخوري على رأس وفد كبير ضم رياض الصلح (رئيس الوزراء) في زيارة رسمية إلى العراق استمرت من ٢٩ تشرين

الثاني - ٣ كانون الأول ١٩٤٧^(٩١)، وقد صرح رياض الصلح بعد صدور قرار التقسيم في مؤتمر صحفي ببغداد استياء حكومته من السياسة الاستعمارية تجاه العمل على تصفية القضية الفلسطينية ، ودعى الجامعة العربية إلى عقد مؤتمر في القاهرة لمناقشة قرار التقسيم الذي اتخذ بحق فلسطين ، وذكر بان القرار الذي اتخذته هيئة الأمم المتحدة لم يكن مفاجئاً له ، لكنه واثق من أن هذه النتيجة لن تتحقق ، وبيّن بأن هذا القرار هو اختبار للعرب وإلا سوف يستهان بهم في جميع أنحاء العالم ، وأكد على أن " ... هدفنا ليس منع الاعتداء عن فلسطين ولكن الحفاظ على وحدتنا ولا نريد شعب أجنبي في وسطنا ... " ، وختم رئيس الوزراء اللبناني حديثه بالقول أنه " ... سوف ننسق خططنا من أجل وحدة فلسطين واستقلالها ..."^(٩٢).

وأثناء وجود رياض الصلح في بغداد قال في مقابلة له مع أحد الصحفيين الذي وجه له سؤالاً عن موقف الجامعة العربية من قضية فلسطين ، فأجاب الصلح بأن الجامعة العربية في اجتماعها الأخير الذي عقدته في صوفر قد درست جميع الاعتبارات التي تؤدي إلى تحقيق الأمان القومي ، وأكد أن الاجتماع القادم للجامعة سيكون مظهرًا صحيحاً لقوة البلاد العربية ونضالها في سبيل فلسطين^(٩٣).

ساهم لبنان ممثلاً برياض الصلح (رئيس الوزراء) في اجتماع اللجنة السياسية للجامعة العربية الذي عقد في القاهرة للمدة بين ٨ و ١٧ كانون الأول ١٩٤٧ لبحث القضية الفلسطينية على ضوء قرار هيئة الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين^(٩٤). وقد صرح رياض الصلح فور وصوله القاهرة بأن الجيش اللبناني لا يزال مرابطاً على الحدود اللبنانية الفلسطينية ، وأنه متأهب للدفاع عن فلسطين وتنفيذ قرارات جامعة الدول العربية ، وأن حركة التطوع في لبنان قائمة ، مؤكداً بأن دور العمل الفعلي قد حان^(٩٥).

وبيّن رياض الصلح في ٩ كانون الأول ١٩٤٧ بأن " ... فلسطين تشكل خطراً على لبنان إن لم تكن دولة عربية مستقلة ، وأن لبنان مهدد أكثر من سواه من الدول العربية لأن مطامع الصهيونية ستنتج نحو الشمال ... " ، وأضاف أنه بالرغم من قلة عدد الجيش اللبناني فإن لبنان مصمم على الاشتراك في إنقاذ فلسطين ذلك " ... أن جنودنا ينتظرون على حدود فلسطين الشمالية الأوامر بالزحف والتقدم ... "^(٩٦).

انحصرت أعمال اللجنة السياسية على بحث تطورات القضية الفلسطينية على ضوء قرار التقسيم ، وكان موقف لبنان داخل اللجنة ، العمل على إمداد فلسطين بالمال والمتطوعين والعتاد ، ورفض الوفد اللبناني رفضاً تاماً قرار التقسيم معلناً احتجاجه واستنكاره لهذا القرار ، وشدد على بقاء فلسطين دولة عربية مستقلة ذات سيادة^(٩٧).

وفي ختام الاجتماعات أصدرت اللجنة السياسية للجامعة العربية في ١٧ كانون الأول بياناً أعلنت فيه استنكارها لقرار التقسيم والعمل على مقاومته وإحباطه ، والحيلولة دون قيام دولة

يهودية في فلسطين ، والاحتفاظ بفلسطين دولة عربية موحدة ، وتزويد اللجنة العسكرية الدائمة للجامعة العربية بعشرة آلاف بندقية^(٩٨)، وجمع مبلغ مليون جنيه آخر لصرفه في شؤون الدفاع عن فلسطين ، وتشكيل لجنة فنية عسكرية يكون اختصاصها تنظيم وتدريب المتطوعين ، وتولي اللواء الركن إسماعيل صفوت قيادة فرق المتطوعين^(٩٩).

وهكذا بعد أن بدأت بريطانيا تكشف أكثر عن نواياها التأميرية بالانسحاب من فلسطين وإنهاء عهد الانتداب فيها في منتصف عام ١٩٤٨ بعد أن مهدت لذلك بقرار التقسيم ، لم يعد بوسع دول الجامعة الدول العربية أن يتجاهلا تلك التطورات التي أضحت تهدد فلسطين وباقي الأقطار العربية إلا الوقوف بحزم بوجهها على الأقل ، أمام شعوبهم ، باتخاذ قرارات جماعية صادرة عن الجامعة العربية للحد من الخطر الصهيوني الآخذ بالتصاعد والتوسع.

٦. دور لبنان في الجامعة العربية إبان الحرب العربية - الإسرائيلية والهدنة عام ١٩٤٨:

في ٨ شباط ١٩٤٨ قدم رئيس اللجنة العسكرية تقريراً إلى مجلس الجامعة العربية في القاهرة أكد فيه على ضرورة تدخل الجيوش العربية لإنقاذ فلسطين وإلا سيكون الموقف سيئاً جداً^(١٠٠)، لذلك قررت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية الاجتماع في دمشق يوم ١٢ نيسان ١٩٤٨، وترأس الوفد اللبناني رياض الصلح (رئيس الوزراء)^(١٠١)، وصرح الصلح قبل سفره بأن هذا الاجتماع هو أهم اجتماع سوف تعقده اللجنة السياسية ، وسيتيح لنا الاجتماع مع ممثلي الدول العربية لبحث القضايا المهمة وخاصة القضية الفلسطينية^(١٠٢).

وفي الموعد المحدد ١٢ نيسان اجتمعت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ، وأكد الوفد اللبناني خلال المحادثات على ضرورة مجابهة الخطر الصهيوني الذي لا يهدد فلسطين فحسب بل والأقطار العربية ، ودعا إلى رفض أي وصاية دولية على فلسطين ، وإمداد الفلسطينيين بالمال والسلاح^(١٠٣)، وفي نهاية الاجتماعات اتخذت اللجنة السياسية للجامعة العربية عدة قرارات منها تحرير فلسطين في ١٥ أيار ١٩٤٨ بإدخال الجيوش العربية إليها بعد انسحاب القوات البريطانية منها ، ورفض الوصاية الدولية على فلسطين " ... لأن الوصاية نظام مؤقت سيكسب اليهود منه الوقت والقوة ... " ، واشترطت موافقتها إذا عهدت هيئة الأمم المتحدة الوصاية إلى قطر أو مجموعة من الأقطار العربية ، وتقديم المعونة العسكرية بما فيها السلاح والخيرة إلى الشعب الفلسطيني^(١٠٤).

ومن جانبه أوفد الرئيس اللبناني بشارة الخوري وفداً رسمياً برئاسة رياض الصلح (رئيس الوزراء) في ٢٤ نيسان لإجراء محادثات مع العواصم العربية (القاهرة ، عمان ، دمشق ،

الرياض ، بغداد) في سبيل توحيد الموقف العربي من القضية الفلسطينية ، وعبر الخوري عن تلك المحادثات بالقول أن المحادثات أسفرت عن " ... تصميم العرب على القيام بعمل عسكري مشترك للذود عن فلسطين وكانوا ينتظرون إنهاء الانتداب في الخامس عشر من أيار ليحذفوا إليها ... " ، مؤكداً بأن الحكومات العربية كلها " ... مستعدة لإنقاذ فلسطين من براثن الصهيونية ... " (١٠٥).

عقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعاً لها في عمان يوم ١٣ أيار ١٩٤٨ ، وأصدرت قراراً أكدت فيه بأن دخول القوات العربية إلى فلسطين يجب أن ينظر إليه كإجراء مؤقت خالٍ من ضفة الاحتلال ، كما دعا القرار بتسليم فلسطين إلى أهلها بعد التحرير ليقرروا مستقبل بلادهم (١٠٦).

انتهى الانتداب البريطاني على فلسطين في ١٥ أيار ١٩٤٨ ، فأعلن (بن غوريون) قيام " إسرائيل " وتشكيل حكومة مؤقتة على أرضها (١٠٧)، وفي نفس اليوم أعلنت الدول العربية الحرب على الصهاينة بعد مغادرة المندوب السامي البريطاني فلسطين (١٠٨)، لتبدأ بذلك الحرب بين الجيوش العربية والعصابات الصهيونية (١٠٩). وبعد أسبوعين من القتال أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً في ٢٩ أيار يقضي بوقف القتال وإعلان هدنة بين الطرفين لمدة أربع أسابيع ، فقام الكونت برنادوت (Connte Bernadott) وسيط الأمم المتحدة بترتيب هذه الهدنة التي بدأت فعلياً في ١١ حزيران ١٩٤٨ (١١٠).

وعلى أثر ذلك عقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعاً لها في القاهرة للتباحث حول اقتراح الهدنة ، وقد ترأس رياض الصلح (رئيس الوزراء) الوفد اللبناني ، وجرت في هذا الاجتماع مناقشات حادة بين الوفود العربية ، الأمر الذي دعا رياض الصلح إلى الانسحاب من الاجتماع غاضباً وخرج ليجتمع بعدد من قادته العسكريين وقال لهم : " إن اليهود يطلبون وقف إطلاق النار ويبدو أن هناك ضغوطاً واضحة للموافقة على ذلك ، فما رأيكم أنتم كعسكريين ؟ " ، ورد القادة العسكريون برفض هذه الفكرة مطالبين باستمرار القتال ، وعاد رياض الصلح إلى الاجتماع وأبلغ سائر الوفود العربية رفض وقف القتال (١١١). فكان الرد " ... حاربوا وحدكم ... " ، وبما أن لبنان لا يستطيع الاستمرار منفرداً في المعركة ، اضطر رياض الصلح على الموافقة مع الموافقين على وقف إطلاق النار ، وأنهت اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعها بإصدار قرار يقضي بقبول الهدنة (١١٢).

وفي ٩ حزيران ١٩٤٨ ، أرسلت إلى برنادوت رسالة من محمود فهمي النقراشي (رئيس الوزراء المصري) أعلمه فيها باسم الدول العربية قبولهم والتزامهم بالهدنة ، وعلى وقف القتال

لمدة أربع أسابيع اعتباراً من ١١ حزيران على ضوء المشروع الذي سيفداه الوسيط الدولي الكونت برنادوت^(١١٣). وصرح رياض الصلح في مؤتمر صحفي يوم ١٢ حزيران حول موقفه من الهدنة قال فيه أنه لم يكن متحمساً لوقف القتال ، وأنه مندهش من موافقة العرب عليه، وأكد بأن الحكومات العربية "... لن تقبل بقيام دولة صهيونية ولن توافق على التقسيم في شتى صورته ، وأنها على استعداد لاستئناف القتال إذا لم تحقق الهدنة ما يطالب به العرب من إقامة دولة عربية موحدة في فلسطين^(١١٤).

خرق اليهود الهدنة منذ الساعات الأولى ، فعقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعاً لها في القاهرة يوم ١٥ حزيران ، وحضر الاجتماع الوسيط الدولي برنادوت ، وسلمت له مذكرة من الدول العربية وبضمنها لبنان ، تضمنت خرق اليهود للهدنة^(١١٥). وعلى الرغم من ذلك ، فقد بدأ برنادوت بإعداد مقترحاته في فترة الهدنة ، وبعد أن انتهى من وضعها أرسلها بمذكرة إلى كل من الحكومات العربية والى اليهود ، وتهدف المقترحات إلى إنشاء دولة يهودية في فلسطين وإبقاء باب الهجرة مفتوحاً إلى فلسطين^(١١٦).

وهكذا جاءت مقترحات برنادوت لصالح اليهود بسبب عوامل سياسية ثبت أن للولايات المتحدة وبريطانيا اليد فيها^(١١٧)، وعلى أثر ذلك عقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعاً في القاهرة يوم ٢٩ حزيران ١٩٤٨ للنظر في المقترحات التي وضعها برنادوت، فتقرر رفضها ، وأرسل رياض الصلح الذي ترأس الوفد اللبناني إلى الاجتماع تقريراً حملته حميد فرنجية (وزير الخارجية اللبناني) إلى رئيس الجمهورية اللبناني بشارة الخوري تضمن تفاصيل مهمة عن الاجتماع ورفض اللجنة السياسية لمقترحات برنادوت^(١١٨).

لقد جاءت الهدنة لمصلحة اليهود الذين أخذوا يتجهزون بالأسلحة وبعدون العدة للجولة العسكرية الجديدة ، وبالفعل ما أن انتهت فترة الهدنة حتى بدأ القتال في ٩ تموز ١٩٤٨ وتمكن اليهود من السيطرة على كل المنطقة المخصصة لهم بموجب قرار التقسيم وتجاوزها إلى القسم العربي منه (أي السيطرة على ثلاثة أرباع فلسطين باستثناء قطاع غزة ومناطق غرب نهر الأردن التي عرفت باسم الضفة الغربية)^(١١٩).

وفي ١٥ تموز اجتمع مجلس الأمن الدولي واتخذ قرار يقضي بوقف القتال خلال ثلاثة أيام^(١٢٠) ، وعلى ضوء ذلك عقدت اللجنة السياسية للجامعة العربية اجتماعاً في عاليه ببيروت يومي ١٧ و١٨ تموز لمناقشة قرار مجلس الأمن الدولي ، واتخذت قرار بالموافقة على وقف القتال وإعلان قبول الهدنة الثانية شريطة موافقة " إسرائيل " على وقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين وتمديد مدة الهدنة^(١٢١) ، وعارض رياض الصلح (رئيس الوفد اللبناني) وجميل مردم

(رئيس الوفد السوري) قرار اللجنة السياسية الهادف إلى وقف القتال ، غير أن القرار صدر دون الإشارة إلى هذه المعارضة^(١٢٢).

ويذكر بشارة الخوري (رئيس الجمهورية اللبنانية) أن الأسباب التي أرغمت الدول العربية على قبول الهدنة هي : " الأول : الموقف الدولي العدائي ضد العرب ومردّه إلى الدعاية الصهيونية المترامية الأطراف والمتشعبة في شتى الميادين ، والثاني : الوضع العسكري السيئ عتاداً وتدريباً ، والثالث : فقدان الانسجام بين الدول العربية وتضارب الأهداف وعدم توجيه القيادة " (١٢٣).

وهكذا انتهت الحرب العربية - الإسرائيلية لصالح الأخيرة ، بعد أن منيت القوات العربية بالهزائم العسكرية ومنها الجيش اللبناني ، إلا أن الرئيس اللبناني بشارة الخوري أشار إلى أن بلاده حكومة وشعباً قد قام بواجبه القومي حيال القضية الفلسطينية ، مؤكداً بأن الدول العربي اعترفت له بذلك^(١٢٤).

وصل الكونت برنادوت إلى بيروت في ٢٤ تموز ١٩٤٨ ، واجتمع مع رئيس الجمهورية بشارة الخوري ورئيس وزراءه رياض الصلح ، وأكد الخوري للوسيط الدولي برنادوت رفضه إنشاء الدولة اليهودية على أرض فلسطين^(١٢٥).

عادت اللجنة السياسية للجامعة العربية توالي اجتماعاتها في الإسكندرية خلال المدة ما بين ٦ - ١٢ أيلول ١٩٤٨ ، وكان محور المناقشات هو السبب الذي حال دون إقامة حكومة فلسطينية ، ورأت بأن إقامة الحكومة أمر منوط بأهل فلسطين ، وأن الحكومات العربية ترى بأن يتهيأ الفلسطينيون لتولي شؤونهم بأنفسهم^(١٢٦).

الخاتمة

أسهم لبنان إسهاماً مباشراً في جميع جلسات جامعة الدول العربية منذ قيامها في ٢٢ آذار ١٩٤٥ وحتى توقيع الهدنة العربية - الإسرائيلية عام ١٩٤٨ وقد كان هذا الإسهام موجهاً إيجابياً في السنوات الأولى من قيام الجامعة العربية.

كان موقف لبنان في جامعة الدول العربية مسانداً ومؤيداً لقضية العرب المركزية (القضية الفلسطينية) ، إذ كان له دور هام في جميع جلسات اللجنة السياسية للجامعة العربية من خلال مطالبته بضرورة تطبيق القرارات الداعية إلى عدالة قضية الشعب العربي الفلسطيني ، ومنح الشعب الفلسطيني حقوقه العادلة في السيادة والاستقلال ، وعلى ما يبدو أن الموقف الرسمي الذي أظهره لبنان في إطار جامعة الدول العربية إزاء القضية الفلسطينية كان تحت تأثير الحركة الوطنية التي أظهرت وعياً وإدراكاً متناهياً لأهمية القضية الفلسطينية.

أثبتت مشاركة لبنان في جلسات الجامعة العربية أنه عنصراً فاعلاً في جميع المناقشات والمباحثات التي تمت بخصوص القضية الفلسطينية ، والذي تجلت مواقفه القومية من أجل نصرته القضية الفلسطينية في أصعب مراحلها عامي ١٩٤٧ و ١٩٤٨ ، حيث أكد لبنان بأن وحدة واستقلال الأراضي اللبنانية هو الحل الأمثل للقضية ، وأن الكثير من طروحاته وآراءه بخصوص القضية الفلسطينية تم الأخذ بها وصيغت في العديد من قرارات الجامعة العربية.

رفض لبنان رفضاً قاطعاً في جلسات الجامعة العربية الهجرة اليهودية إلى فلسطين ، كما رفض إنشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين ، وأبلى بلاءً حسناً داخل أروقة الجامعة العربية وخارجها في معارضة قرار التقسيم الدولي ، كما كان له الدور الفاعل في الكثير من اجتماعات اللجنة السياسية للجامعة العربية في مناقشة ومتابعة تطورات القضية الفلسطينية قبل وأثناء حرب

عام ١٩٤٨.

هوامش الدراسة

- (١) أحمد محمود جمعة ، " الدبلوماسية البريطانية وقيام جامعة الدول العربية " ، مجلة المستقبل العربي ، (بيروت) ، العدد (٥) ، كانون الثاني / ١٩٧٩ ، ص ص ٩٠-٩٣ ؛
- J.S.Raleigh, " Ten Years of the Arab League " , Middle Eastern affairs ,vol.6.No: 3, March,1955, pp.68-69.
- (٢) علاء موسى نورس ، الجامعة العربية في تقارير الدبلوماسيين البريطانيين (١٩٤٤ و ١٩٤٨) ، مطابع التعليم العالي ، (بغداد ، ١٩٨٩) ، ص ٢١ .
- (٣) سياسي لبناني من الطائفة السنية ، ولد في مدينة صيدا عام ١٨٩٣م ، درس الحقوق في باريس ، رشح نفسه للانتخابات النيابية اللبنانية عام ١٩٣٧ الا انه فشل بسبب تدخل السلطات الفرنسية فيها ، انتخب عام ١٩٤٣ نائباً عن محافظة جبل لبنان، تولى رئاسة الحكومة اللبنانية (٦) مرات ، اغتيل في الأردن عام ١٩٥١ على يد أحد أعضاء الحزب القومي السوري الاجتماعي . ينظر: سعد محسن العبيدي ، رياض الصلح ودوره السياسي حتى عام ١٩٥١ ، رسالة ماجستير ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، (بغداد ، ٢٠٠١) ؛ عبد الرحمن الحص ، رياض الصلح ، مطابع دار الكشاف ، (بيروت ، ١٩٥١) .
- (٤) منير تقي الدين ، الجلاء : وثائق خطيرة تنشر للمرة الأولى تكشف النقاب عن أسرار جلاء القوات الأجنبية عن لبنان وسوريا ، دار بيروت للطباعة والنشر ، (بيروت ، ١٩٥٦) ، ص ٤٩ ؛ منير تقي الدين ، لبنان ماذا دهاك ؟ ، منشورات مكتبة الحياة (بيروت ، ١٩٧٩) ، ص ١٦٨ ؛ جريدة الزمان (عراقية) ، العدد (١٩١٧) في ١٠ / كانون الثاني/١٩٤٤ .
- (٥) نصوح بابيل ، صحافة وسياسة سورية في القرن العشرين ، رياض الرئيس للكتب والنشر ، (لندن ، ١٩٨٧) ، ص ١٩١ ؛ جريدة الزمان ، (عراقية) ، العدد (١٩١٧) في ١٠/كانون الثاني/١٩٤٤ .
- (٦) سامي الحكيم ، ميثاق الجامعة العربية والوحدة العربية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط١ ، (القاهرة ، ١٩٦٦) ، ص ٣١ ؛ جامعة الدول العربية ، ملحق محاضر المشاورات مع العراق ، شرق الأردن ، المملكة العربية السعودية ، سوريا ، لبنان ، اليمن ، المطبعة الأميرية ، (القاهرة ، ١٩٤٦) ، ص ٣٢ ؛ العبيدي ، المصدر السابق ، ص ص ٨٧ - ٨٨ ؛ إبراهيم صيهود الأنصاري ، دور لبنان السياسي في جامعة الدول العربية ١٩٤٥ - ١٩٥٨ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، معهد التاريخ العربي والدراسات العليا ، (بغداد ، ٢٠٠٣) ، ص ص ٢٤ - ٢٥ .
- (٧) احمد طربين ، الوحدة العربية ١٩١٦-١٩٤٥ بحث في تاريخ العرب الحديث منذ قيام الثورة العربية حتى نشوء الجامعة العربية ، المطبعة الكمالية ، (القاهرة ، ١٩٥٩) ، ص ص ٣١٠-٣١١ .
- (٨) جريدة الأهرام ، (القاهرة) ، العدد (٢١٣٨٦) في ١٤/تموز/١٩٤٤ ؛ د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (٣١١،٤٨٢٥) ، تقارير المفوضية العراقية في عمان ، تقرير المفوضية إلى وزارة الخارجية المرقم (س/٦٠٣/٤) والمؤرخ في (٢٢/تموز/١٩٤٤) ، الوثيقة رقم (٤) ، ص ٨ .
- (٩) جريدة الأهرام ، (القاهرة) ، العدد (٢١٣٨٧) في ١٦/تموز/١٩٤٤ . وتجدر الإشارة إلى أن رياض الصلح تلقى الدعوة بعد تشكيله الحكومة اللبنانية بتاريخ ٣/تموز/١٩٤٤ قبل أن ينال ثقة مجلس النواب اللبناني ، فلم يشأ أن يبحث الأمر قبل أن يفوز بالثقة .
- (١٠) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (٣١١،٤٦٨٠) ، تقارير السفارة العراقية في القاهرة ، تقرير وزارة الخارجية إلى الديوان الملكي المرقم (ش/١٠٧٠/٨/٨٧) والمؤرخ في (٣١/تموز/١٩٤٤) ، الوثيقة رقم

- (١٤٥) ، ص ٢٥٧ ؛ د.ك.و. ، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (٣١١،٤٨٢٥) ، تقارير المفوضية العراقية في عمّان ، تقرير المفوضية إلى وزارة الخارجية حول (مشاورات الاتحاد بين مصطفى النحاس ونوري السعيد) المرقم (د/٣/١٥٤) والمؤرخ في (١/أب/١٩٤٤) ، الوثيقة رقم (٤) ، ص ٨.
- (١١) جامعة الدول العربية ، محاضر اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام في الإسكندرية ، مطبعة فتحي سكر ، (القاهرة ، ١٩٤٩) ، ص ١٣ ؛ جريدة الأهرام ، (القاهرة) ، العدد (٢١٤٤٦) في ٢٥/أيلول/١٩٤٤ .
- (١٢) د.ك.و. ، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (٣١١،٤٦٨٠) ، تقارير المفوضية العراقية في القاهرة ، تقرير وزارة الخارجية إلى الديوان الملكي عن (جامعة الدول العربية) المرقم (د/٢٩/١٤٥٥) والمؤرخ في (٧/تشرين الأول/١٩٤٤) ، الوثيقة رقم (١٤٤) ، ص ٢٣١ ؛ جامعة الدول العربية ، محاضر اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربي العام ، محضر الجلسة الثامنة المنعقدة في ٧/تشرين الأول/١٩٤٤ ، ص ص ٧٠-٧٣ ؛ م.ف . سيتون وليمز ، بريطانيا والدول العربية ، ترجمة: أحمد عبد الرحيم مصطفى ، مطبعة العلوم ، (القاهرة ، ١٩٥٢) ، ص ٢٣٠ ؛ حسين حمد عبد الله الصولاغ ، التطورات السياسية في لبنان ١٩٤٣-١٩٥٨ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية (ابن رشد) ، (جامعة بغداد ، ١٩٩٠) ، ص ٦٢ .
- (١٣) انظر نص الكلمة في جريدة الأهرام ، (القاهرة) ، العدد (٢١٥٦٧) في ١٥/شباط/١٩٤٥ ؛ جامعة الدول العربية ، محاضر جلسات اللجنة الفرعية السياسية لوضع مشروع ميثاق لجامعة الدول العربية ، المطبعة الأميرية ، (القاهرة ، ١٩٤٦) ، ص ١٢ ؛ الصولاغ ، المصدر السابق ، ص ٦٤ .
- (١٤) جريدة الأهرام ، (القاهرة) ، العدد (٢١٥٦٧) في ١٥/شباط/١٩٤٥ ؛ جامعة الدول العربية ، محاضر جلسات اللجنة الفرعية السياسية ، ص ١٢ ؛ الصولاغ ، المصدر السابق ، ص ٦٤ ؛ الأنصاري ، المصدر السابق ، ص ٣٠ .
- (١٥) طربين ، المصدر السابق ، ص ٣٧٤ .
- (١٦) المصدر نفسه ، ص ٣٨١ .
- (١٧) جامعة الدول العربية ، محاضر جلسات اللجنة الفرعية السياسية ، ص ١٤ .
- (١٨) للتفاصيل عن نص الميثاق راجع : جامعة الدول العربية ، الأمانة العامة ، ميثاق جامعة الدول العربية واهم أنظمتها ، مطابع جامعة الدول العربية ، (القاهرة ، د.ت) ؛ سامي الحكيم ، ميثاق الجامعة والوحدة العربية ، مكتبة ألانجلو المصرية ، (القاهرة، ١٩٦٦) ، ص ٢١٩ ؛ الشقيري ، المصدر السابق ، ص ١٩ .
- (١٩) نصّ القرار في الفقرة خامساً على أن : " فلسطين ركن مهم من أركان البلاد العربية ، وأن حقوق العرب لا يمكن المساس بها من غير إضرار بالنسب والاستقرار في العالم العربي ٠٠٠ كما ترى اللجنة أن التعهدات التي ارتبطت بها الدولة البريطانية والتي تقضي بوقف الهجرة اليهودية والمحافظة على الأراضي العربية ، والوصول إلى استقلال فلسطين هي من حقوق العرب الثابتة ٠٠٠ وتعلن اللجنة تأييدها لقضية عرب فلسطين بالعمل على تحقيق أمانهم المشروعة وصون حقوقهم العادلة ٠٠٠" . للتفاصيل عن نص القرار ينظر: جامعة الدول العربية ، ميثاق جامعة الدول العربية واهم أنظمتها، ص ١٣ ؛ حليم أبو عز الدين ، سياسة لبنان الخارجية : قواعدها . أجهزتها . وثائقها ، ط ١ ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ١٩٦٦) ، ص ٦٩ .
- (٢٠) أكد الملحق الخاص بفلسطين أنه : " منذ نهاية الحرب العظمى الماضية ، سقطت البلاد العربية المنسلخة من الدولة العثمانية ، ومنها فلسطين ، ولاية تلك الدول ، وأصبحت مستقلة بنفسها غير تابعة لأية دولة أخرى ... " ، وأكدت الدول الموقعة على ميثاق الجامعة العربية في هذا الملحق على أنه " ... نظراً لظروف

- فلسطين الخاصة والى أن يتمتع هذا القطر بممارسة استقلاله فعلاً ، يتولى مجلس الجامعة أمر اختيار مندوب عربي من فلسطين للاشتراك في أعماله " . ينظر: جامعة الدول العربية ، ميثاق جامعة الدول العربية واهم أنظمتها ، ص ٢٧ ؛ أبو عز الدين ، المصدر السابق ، ص ٨٢ .
- (٢١) الأنصاري ، المصدر السابق ، ص ٨٨ .
- (٢٢) جامعة الدول العربية ، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاصة بقضية فلسطين الصادرة من الدورة الأولى حتى الدورة الخامسة والثلاثين : يونيو (حزيران) ١٩٤٥ - مارس (آذار) ١٩٦١ ، دار القاهرة للطباعة والنشر ، (مصر ، ١٩٦١) ، الدورة الثانية، الجلسة (٥) المنعقدة في ١/تشرين الثاني/١٩٤٥ ، القرار رقم (١) ، ص ٤٥ ؛ أروى طاهر رضوان ، اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ودورها في العمل السياسي المشترك ، دار النهار للنشر ، (بيروت ، ١٩٧٣) ، ص ١٠١ .
- (٢٣) فائزة شهيد يوسف ، سياسة لبنان تجاه أقطار المشرق العربي ١٩٤٦-١٩٥٨ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، معهد التاريخ العربي للتراث العلمي والدراسات العليا ، (بغداد ، ٢٠٠٤) ، ص ٤٤-٤٥ ؛ رضوان ، المصدر السابق ، ص ١٠١ .
- (٢٤) ضمت اللجنة فضلاً عن تقي الدين الصلح كلاً من : جميل مردم (وزير سوريا المفوض لدى الجامعة العربية) ، وخير الدين زركلي (ممثل المملكة العربية السعودية في الجامعة العربية).
- (٢٥) جامعة الدول العربية ، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاصة بقضية فلسطين ، الدورة الثانية، الجلسة (١٣) المنعقدة في ٤/تشرين الأول/١٩٤٥ ، القرار رقم (١٧) ، ص ٤٥ .
- (٢٦) تشكلت اللجنة في ١٠/كانون الأول/١٩٤٥ ، وتألقت من أعضاء أمريكيون هم كل من : القاضي هيشيسون ، البروفيسور ايدليلوت ، المستر بكستون ماكس غاردينر ، المستر جيمس مكدونالد (أول سفير أمريكي في " الكيان الصهيوني " ، بارتلي كرام . أما الأعضاء البريطانيون فهم : جون سنكلتون، ريتشارد كروسمان ، المستر كريك ، السير فردريك ليفنت ، اللورد هربرت موريسون ، الميجر منغهام بولر . جامعة الدول العربية ، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين ، (المجموعة الأولى) ، (القاهرة، ١٩٥٧) ، الوثيقة رقم (٤٥) ، ص ٣٥٩-٣٦٠ ؛ طاهر خلف البكاء ، مشاريع تقسيم فلسطين ١٩٣٩-١٩٤٨ ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، (جامعة بغداد ، ١٩٨٣) ، ص ١٦٩ ؛ ناجي علوش، المقاومة العربية في فلسطين ١٩١٧-١٩٤٨ ، منشورات مركز الأبحاث ، (بيروت ، ١٩٧٦) ، ص ١٣٩ .
- (٢٧) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (٣١١,٢٦٨٠) ، تقارير المفوضية العراقية في عمان ، تقرير المفوضية إلى وزارة الخارجية بشأن (القضية الفلسطينية) المرقم (س/١/٣٦٢/٦) والمؤرخ في (٢/كانون الثاني/ ١٩٤٦) ، الوثيقة رقم (٥١) ، ص ٦٤ ؛ حسان حلاق ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية ١٩١٨-١٩٥٢ (عهد الانتداب الفرنسي وعهد الاستقلال) ، ط ١ ، منشورات مركز الأبحاث ، (بيروت ، ١٩٨٢) ، ص ١٢٦-١٢٧ .
- (٢٨) فلاح خالد علي ، فلسطين والانتداب البريطاني ١٩٣٩-١٩٤٨ ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، (بيروت ، ١٩٨٠) ، ص ٢١٤ ؛ طاهر خلف البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوسلو ١٩٣٧-١٩٩٥) ، دار الشؤون الثقافية ، (بغداد ، ٢٠٠١) ، ص ١٥١ .
- (٢٩) سامي الصلح ، مذكرات سامي الصلح ١٨٩٠-١٩٦٠ ، ج ٢ ، مكتبة الفكر العربي ، (بيروت ، ١٩٦٠) ، ص ص ١٦٨-١٦٩ ؛ حلاق ، المصدر السابق ، ص ١٢٧ .
- (٣٠) جريدة النهار ، (بيروت) ، العدد (٣٢٩٤) في ٢-٣/شباط/١٩٤٦ ؛ حلاق ، المصدر السابق ، ص ١٢٧ .

- (31) Records of the Hashimit Dynasties , Atwentieth Century Documentary History, Volume, 15, Syria and Palestine, The Hashimit Quest for Arab unity, Edited by Alan de L'Rush, Archive Edition, 1995.pp.668-669.
- (٣٢) جامعة الدول العربية ، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاصة بفلسطين ، الدورة الثالثة ، ص ٤٨ .
- (٣٣) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (٣١١،٤٦٨٠) ، تقارير السفارة العراقية في القاهرة ، تقرير وزارة الخارجية إلى الديوان الملكي المرقم (و/٤٥٠/١١) والمؤرخ في (١٨/آذار/١٩٤٦) ، الوثيقة رقم (٣٧) ، ص ٥٩ .
- (٣٤) جامعة الدول العربية ، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين ، المجموعة الأولى ، رقم الوثيقة (٣٩) ، ص ٣٥١ ؛ الأنصاري ، المصدر السابق ، ص ٩٢ .
- (٣٥) للتفاصيل عن توصيات اللجنة ينظر: جامعة الدول العربية ، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين ، المجموعة الأولى ، رقم الوثيقة (٤٦) ، ص ٣٤٢ ؛ شفيق الرشيدات ، فلسطين تاريخاً وعبرة ومصيراً ، ط ١ ، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، ١٩٩١) ، ص ١٣٠-١٣٤ ؛ البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوصلو ، ص ١٥١-١٥٤ .
- (٣٦) علي ، المصدر السابق ، ص ٢٤ .
- (٣٧) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (٣١١،٢٧٤٠) ، تقارير المفوضية العراقية في عمان ، تقرير المفوضية إلى وزارة الخارجية العراقية عن (اجتماع ملوك العرب ورؤسائهم) المرقم (٤/٦٣/١١) والمؤرخ في (٢٩/أيار/١٩٤٦) ، الوثيقة رقم (١) ، ص ٢ . وحضر المؤتمر فضلاً عن رئيس الجمهورية اللبناني كلاً من : الملك فاروق (ملك مصر) ، شكري القوتلي (رئيس الجمهورية السورية) ، الأمير عبد الله (أمير شرق الأردن) ، الأمير عبد الإله (الوصي على عرش العراق) ، الأمير سعود (أمير السعودية) ، الأمير عبد الله الثل (ممثل إمام اليمن) .
- (٣٨) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (٣١١،٤٧١٦) ، تقارير السفارة العراقية في القاهرة ، تقرير السفارة إلى وزارة الخارجية العراقية (إضبارة متفرقة) المرقم (٥/٢٠٠/أ) والمؤرخ في (٢٩/أيار/١٩٤٦) ، الوثيقة (٣٣) ، ص ٥ ؛ محمد عزة دروزة ، حول الحركة العربية الحديثة ، ج ٤ ، المكتبة العصرية ، (بيروت ، ١٩٥٠) ، ص ٥١-٥٣ .
- (٣٩) للمزيد من التفاصيل عن نص القرار ونتائج المؤتمر ينظر: دروزة ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٥٢-٥٤ ؛ علي ، المصدر السابق ، ص ٢٤ ؛ البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوصلو ، ص ١٥٥ .
- (٤٠) دروزة ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٥٣ ؛ البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوصلو ، ص ١٥٥ ؛ الأنصاري ، المصدر السابق ، ص ٩٥ .
- (٤١) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (٣١١،٢٧٤٠) ، تقارير المفوضية العراقية في عمان ، تقرير المفوضية إلى وزارة الخارجية العراقية عن (اجتماع ملوك العرب ورؤسائهم) المرقم (٤/٦٣/١١) والمؤرخ في (٢٩/أيار/١٩٤٦) ، الوثيقة رقم (١) ، ص ٢ ؛ أحمد الشقيري ، أربعون عاماً في الحياة العربية والدولية ، (بيروت ، ١٩٦٩) ، ص ٢٦٨-٢٦٩ .
- (٤٢) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (٣١١،٢٧٤٠) ، تقارير المفوضية العراقية في عمان ، تقرير المفوضية إلى وزارة الخارجية العراقية عن (اجتماع ملوك العرب ورؤسائهم) المرقم (٤/٦٣/١١) والمؤرخ في (٢٩/أيار/١٩٤٦) ، الوثيقة رقم (١) ، ص ٢ ؛ الأنصاري ، المصدر السابق ، ص ٩٦ ؛ يوسف ، المصدر السابق ، ص ٥٠ .

- (٤٣) الخوري ، حقائق لبنانية ، ج٢، ص ص٢٤٤ و٢٤٧.
- (٤٤) جميل الشقيري وبرهان غزال ، الأهداف القومية والدولية لجامعة الدول العربية ، (دمشق، ١٩٥٣) ، ص١٠٧ ، الغوري ، المعذبون في أرض العرب ، ص٦٩.
- (٤٥) جامعة الدول العربية ، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين ، ص٣٩٠ ؛ الغوري ، المعذبون في أرض العرب ، ص٦٩ ؛ الأنصاري ، المصدر السابق ، ص٧٩ .
- (٤٦) تجدر الإشارة إلى أن الصحافة اليهودية كانت أول من نشر المقررات السرية بعد دورة مجلس جامعة الدول العربية بأيام قليلة . ينظر: حلاق ، المصدر السابق ، ص١٤٨.
- (٤٧) جامعة الدول العربية ، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاصة بفلسطين ، ج ١ ، الدورة الرابعة، الجلسة (٦) المنعقدة في ١٢/حزيران/١٩٤٦ ، القرار رقم (٦٧) ، ص١٦ ؛ الجبوري ، المصدر السابق، ص٩٣.
- (٤٨) حول نص القرارات السرية ينظر: جامعة الدول العربية ، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاصة بفلسطين ، ج ١ ، ص١٧ ؛ بيان نويهض الحوت ، القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين (١٩١٧-١٩٤٨) ، (بيروت ، ١٩٨١) ، ص٥٥٨ ؛ علي ، المصدر السابق ، ص٢٧.
- (٤٩) جامعة الدول العربية ، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاصة بفلسطين ، ج ١ ، الدورة الرابعة، الجلسة (٦) المنعقدة في ١٢/حزيران/١٩٤٦ ، القرار رقم (٧٤) ، ص٢١ ؛ الدورة الخامسة ، الجلسة (١٥) المنعقدة في ١١/كانون الأول/١٩٤٦ ، ص٥٦.
- (٥٠) حلاق ، المصدر السابق ، ص ١٤٩.
- (٥١) د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (٣١١،٤٦٨٠) ، تقارير المفوضية العراقية في عمّان ، تقرير المفوضية إلى وزارة الخارجية العراقية عن (اجتماع ملوك العرب ورؤسائهم) المرقم (١/٣١/٦) والمؤرخ في (١٣/حزيران/ ١٩٤٦) ، الوثيقة رقم (١٧) ، ص ص٤٢-٤٣ ؛ جامعة الدول العربية ، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاصة بفلسطين ، ج ١ ، الدورة الرابعة ، الجلسة (١٧) المنعقدة في ١٢/حزيران/١٩٤٦ ، القرار رقم (٧٧) ، ص ص٦٢-٦٥ ؛ جامعة الدول العربية ، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين ، المجموعة الأولى ، رقم الوثيقة (٥٠) ، ص ص٣٩٠-٣٩٢ ؛ حلاق، المصدر السابق ، ص١٤٩.
- (٥٢) جامعة الدول العربية ، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاصة بفلسطين ، ج ١ ، الدورة الرابعة، الجلسة (٧) المنعقدة في ١٢/حزيران/١٩٤٦ ، القرار رقم (٧٩) ، ص ٦٩ ؛ حلاق ، المصدر السابق ، ص١٤٩.
- (٥٣) الشقيري وغزال ، المصدر السابق ، ص١٠٨.
- (٥٤) جريدة الحياة ، (بيروت)، العدد (١٥١) في ١٥ / آب / ١٩٤٦ ؛ الأنصاري ، المصدر السابق، ص١٠٠.
- (٥٥) البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوصلو ، ص١٦١.
- (٥٦) شارك في المؤتمر بالإضافة إلى لبنان كل من : العراق ، مصر ، السعودية ، اليمن ، شرق الأردن ، كما شارك وفد من سوريا فضلاً عن عبد الرحمن عزام الأمين العام للجامعة العربية . ينظر: حلاق، المصدر السابق ، ص١٥٣.

- (٥٧) هريبرت موريسون : رئيس مجلس اللوردات البريطاني ، رئيس مجلس الوزراء البريطاني وكالة ، وقدم مقترحاته الجديدة للحكم الذاتي بهيئة مشروع عرف باسمه إلى مجلس العموم البريطاني في ٢١/تموز/ ١٩٤٦ . للتفاصيل ينظر : علي ، المصدر السابق ، ص ٢٣٠ .
- (٥٨) جريدة الحياة ، (بيروت) ، العدد (١٧١) في ١٦ / أيلول / ١٩٤٦ ؛ علي ، المصدر السابق ، ص ٢٧ ؛ البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوصلو ، ص ص ١٦٣-١٦٥ .
- (٥٩) للتفاصيل عن مواقف الدول العربية ينظر : جامعة الدول العربية ، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين ، المجموعة الأولى ، رقم الوثيقة (٨٠) ، ص ص ٣٩٩-٤٥٨ ؛ علي ، المصدر السابق ، ص ٢٣١ .
- (٦٠) سياسي لبناني من الطائفة المارونية ، ولد في دير القمر عام ١٩٠٠ ، درس في المدارس الفرنسية ببيروت ، التحق بكلية الحقوق وتخرج منها عام ١٩٢٤ ليعمل بالمحاماة ، انتخب نائبا في عام ١٩٣٤ ، عين وزيراً للمالية عام ١٩٣٨ ، تولى وزارة الداخلية عام ١٩٤٣ ، عين سفيراً للبنان في لندن عام ١٩٤٤ ، انتخب رئيساً للجمهورية للفترة بين (١٩٥٢ - ١٩٥٨) ، عين وزيراً للداخلية عام ١٩٧٥ ، توفي عام ١٩٨٧ . ينظر : نقولا ناصيف ، كميل شمعون آخر العمالقة ، دار النهار للنشر ، (بيروت ، ١٩٨٨) ؛ احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، (القاهرة ، ١٩٦٨) ، ص ص ٩٨٤-٩٨٥ .
- (٦١) جريدة الحياة ، (بيروت) ، العدد (١٦٨) في ١٣ / أيلول / ١٩٤٦ ؛ حلاق ، المصدر السابق ، ص ١٥٣ ؛ جامعة الدول العربية ، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين ، المجموعة الأولى ، رقم الوثيقة (٨٠) ، ص ص ٤٢٠-٤٢٧ ؛

R.John, S. Hadawi , The Palestine Diary , pp.200-202 ,214-216 .

- (٦٢) ينظر نص المشروع العربي في : جامعة الدول العربية ، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين ، المجموعة الأولى ، ص ٤٥٦-٤٥٨ ؛ مهدي عبد الهادي ، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية ١٩٣٤ - ١٩٤٧ ، (بيروت ، ١٩٧٥) ، ص ٧٦ ؛ علي ، المصدر السابق ، ص ٢٣٢-٢٣٤ .
- (٦٣) د.ك.و. ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (٣١١،٤٧١٦) ، تقارير السفارة العراقية في القاهرة ، تقرير السفارة إلى وزارة الخارجية العراقية عن (اجتماع مجلس الجامعة الطارئ بخصوص فلسطين) المرقم (أ/٤٤٧/١١٣) والمؤرخ في (٧/كانون الأول/١٩٤٦) ، الوثيقة (١١٥) ، ص ٦٨ .
- (٦٤) دروزه ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٧٣-٧٤ ؛ علي ، المصدر السابق ، ص ٢٣٧ ؛ الأنصاري ، المصدر السابق ، ص ١١٠٢ .
- (٦٥) البكاء ، المصدر السابق ، ص ص ١٦٧-١٦٨ .
- (٦٦) حسان حلاق ، تاريخ لبنان المعاصر ١٩١٣-١٩٤٣ ، دار النهضة العربية ، (بيروت ، ١٩٨٥) ، ص ٤٥٧ .
- (٦٧) الحوت ، المصدر السابق ، ص ٥٦٥ ؛ البكاء ، المصدر السابق ، ص ص ١٦٨-١٦٩ .
- (٦٨) جامعة الدول العربية ، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين ، المجموعة الأولى ، ص ٣٤ ؛ سعد محسن العبيدي ، رياض الصلح ودوره السياسي حتى عام ١٩٥١ ، رسالة ماجستير ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا ، (بغداد ، ٢٠٠١) ، ص ٣٤٢ ؛ الخوري ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ص ٢٥-٢٦ ؛ حلاق ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية ، ص ١٦٢ .
- (69) U.S.S.D.L.I and F. A , 1945-1949 , Lebanon ,Telegram from th American Legation,Beirut,March18,1947,No:410 To the Secretary of state, Washington , Film:4, p.11.

د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (٣١١،٤٧١٦) ، تقارير السفارة العراقية في القاهرة ، تقرير السفارة إلى وزارة الخارجية العراقية المرقم (٩/١١/د) والمؤرخ في (١٨/آذار/١٩٤٧) ، الوثيقة (٦) ، ص ٣٣.

- (٧٠) جامعة الدول العربية ، قرارات مجلس جامعة الدول العربية الخاصة بفلسطين، ج ١ ، ص ٣٤-٣٧.
- (٧١) الشقيري وغزال ، المصدر السابق ، ص ٢١٨ ؛ البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوصلو ، ص ١٧٣.
- (٧٢) البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوصلو ، ص ١٧٥.
- (٧٣) الخوري ، حقائق لبنانية ، ج ٣ ، ص ٥٥.
- (٧٤) جريدة النهار ، (بيروت) ، العدد (٣٦٥٢) في ٢٤/تموز/١٩٤٧ ؛ دروزه ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٩٣-٩٤ ؛ حلاق ، تاريخ لبنان المعاصر، ص ٤٦٠ ؛ العبيد ، المصدر السابق ، ص ١٤٤ ؛ الأنصاري ، المصدر السابق ، ص ١٠٤.
- (٧٥) للتفاصيل عن توصيات اللجنة الدولية ينظر: دروزه ، المصدر السابق ، ج ٤ ، ص ٩٦-٩٧ ؛ علي ، المصدر السابق ، ص ٢٤٨ ؛ البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوصلو ، ص ١٧٩-١٨٠.
- (٧٦) علي ، المصدر السابق ، ص ٢٥١-٢٥٢ ؛ البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوصلو ، ص ١٨٣ ؛ العبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٤٤ ؛ الأنصاري ، المصدر السابق ، ص ١٠٦.
- (٧٧) حلاق ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية ، ص ١٧٧ ؛

R.Jhon,S.Hadawi , op.cit ,vol.II, p.190.

- (٧٨) دروزه ، المصدر السابق ، ص ٩-١٠١ ؛ وللتفاصيل عن القرارات التي اتخذتها اللجنة ينظر: د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (٣١١،٤٨٧٣) ، تقارير المفوضية العراقية في بيروت ، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى الديوان الملكي (قرارات سرية) ، المرقم (٥/١٢/أ) والمؤرخ في (٢١/أيلول/١٩٤٧) ، الوثيقة رقم (٢٨) ، ص ٦٣-٦٤ ؛ الحوت ، المصدر السابق ، ص ٨٢٥-٨٢٦ ؛ البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوصلو ، ص ١٨٤.
- (٧٩) علي ، المصدر السابق ، ص ٢٥٣.
- (٨٠) مجلة العالم العربي ، (القاهرة) ، العدد (٨) ، ١٩٤٧ ، ص ٩ ؛ العبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٤٥.
- (٨١) الخوري ، حقائق لبنانية ، ج ٣ ، ص ٤٠٥-٤٠٦ ؛ حلاق ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية، ص ١٧٨.
- (٨٢) جريدة لواء الاستقلال ، (بغداد) ، العدد (٢٠٣) في ٩/تشرين الأول/١٩٤٧ ؛ العبيدي ، المصدر السابق، ص ١٤٥ ؛ الأنصاري ، المصدر السابق ، ص ١٠٦.
- (٨٣) حلاق ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية، ص ١٧٨.
- (٨٤) صالح صائب الجبوري ، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية ، دار الكتب، (بيروت ، ١٩٧٠) ، ص ٤٩٤-٤٩٦.
- (٨٥) حلاق ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية، ص ١٧٨.
- (٨٦) الجبوري ، محنة فلسطين ، ص ٤٩٤-٤٩٦.
- (٨٧) أميل الغوري ، المعذبون في أرض العرب ، مطبعة البيان ، (بيروت ، ١٩٦٠) ، ص ٧٥-٧٦ ؛ هاني الهندي ، جيش الإنقاذ ، دار القدس ، (بيروت، ١٩٧٤) ، ص ٢٠-٢١ ؛ حلاق ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية، ص ١٧٩.

(٨٨) جريدة لواء الاستقلال، (بغداد) ، العدد (٢٠٩) في ١٦/تشرين الأول/١٩٤٧ ؛ العبيدي ، المصدر السابق، ص ١٤٦.

(٨٩) يوسف خوري ، المشاريع الوحدوية العربية (١٩١٣-١٩٨٧) ، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، ١٩٨٨) ، ص ٢٠٥ ؛ العبيدي ، المصدر السابق، ص ١٤٦.

(٩٠) عمر عبد العزيز عمر ، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، دار النهضة العربية (بيروت، ١٩٧٥) ، ص ٧٠٠ ؛ علي ، المصدر السابق ، ص ٢٥٦-٢٦٢ ؛

Geneis Dan Kurzman ,1948 The First Arab – Israel War , (New yourk ,1972) , pp. 153-154.

وللتفاصيل عن نص قرار التقسيم والدول التي صوتت لصالحه وضده يراجع : البكاء ، فلسطين من التقسيم إلى أوصلو ، ص ص ١٩١-٢٠١.

(91) Eugenie Elie Abou Chided , Thirty Years of Lebanon and Syria 1917-1947,(Beirut, 1948), pp.31-32.

(92) U.S.S.D.L.I and F.A, 1945-1949 , Lebanon ,Telegram from the American Legation , Beirut , December 3 , 1947, No : 512 To the Secretary of state, Washington ,Film:4, p.120; Abou Chided , op. cit, pp.32-33;

جريدة النهضة ، (بغداد) ، العدد (٦٣) في ٤/كانون الأول/١٩٤٧ ؛ العبيدي ، المصدر السابق، ص ١٤٧ ؛ الأنصاري ، المصدر السابق ، ص ١٠٨.

(٩٣) جريدة النهضة، (بغداد)، العدد (٦٣) في ٤/كانون الأول/١٩٤٧ ؛ العبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٤٧.

(٩٤) الخوري ، حقائق لبنانية ، ج ٣، ص ٨١ ؛ جريدة العالم العربي ، (بغداد) ، العدد (٩) في ١٠/كانون الأول/١٩٤٧.

(٩٥) جريدة النهضة ، (بغداد) ، العدد (٦٨) في ٩/كانون الأول/١٩٤٧ ؛ حلاق ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية، ص ١٨٨ ؛ الأنصاري ، المصدر السابق، ص ١٠٩ ؛ العبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٤٧.

(٩٦) جريدة النهار ، (بيروت) ، العدد (٣٧٥٥) في ١٠/كانون الأول/١٩٤٧ ؛ حلاق ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية ، ص ١٨٨.

(٩٧) الخوري ، حقائق لبنانية ، ج ٣، ص ٨١ ؛ جريدة النهار ، (بيروت) ، العدد (٣٧٥٤) في ٩/كانون الأول/١٩٤٧.

(٩٨) يكون نصيب كل دولة من دول الجامعة العربية كما يلي : العراق (٢٠٠٠) بندقية ، مصر (٢٠٠٠) بندقية ، السعودية (٢٠٠٠) بندقية ، سوريا (٢٠٠٠) بندقية ، لبنان (١٠٠٠) بندقية ، المملكة الأردنية (١٠٠٠) بندقية .

(٩٩) دروزه ، المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ص ٢٩-٣٠ ؛ الجبوري، محنة فلسطين ، ص ص ١١٤-١١٨ ؛

R.Jhon,S.Hadawi , op.cit ,vol .II, pp.285-287.

(١٠٠) عبد الرزاق الدردري ، " جامعة الدول العربية والصراع المسلح العربي الإسرائيلي " ، مجلة شؤون عربية ، (تونس) ، العدد (١٣) ، آذار ، ١٩٨٢ ، ص ٣٢٢.

(١٠١) ضم الوفد كذلك : حميد فرنجية (وزير الخارجية) ، كميل شمعون (وزير الداخلية) ،

(١٠٢) جريدة القبس ، (دمشق) ، العدد (٣٥٨٥) في ٩/شباط/١٩٤٨ ؛ العبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٥١.

(١٠٣) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (٣١١,٤٨١٣) ، تقارير المفوضية العراقية في دمشق ، تقرير المفوضية إلى وزارة الخارجية العراقية المرقم (س/٧٨/٧٨/١٥٦) والمؤرخ في (١٢/نيسان/١٩٤٨) ، الوثيقة رقم (٣٧) ، ص ١٠٤ ؛

U.S.S.D.L.I and F.A, 1945-1949, Lebanon, Telegram from the American Legation, Beirut, April 13, 1948, No: 112 To the Secretary of state, Washington, Film: 5, p.52.

(١٠٤) أكرم زعيتر ، القضية الفلسطينية ، دار المعارف ، (القاهرة ، ١٩٥٥) ، ص ٢١٥ ؛ دروزه ، المصدر السابق ، ج ٥ ، ص ٢٦ ؛ علي ، المصدر السابق ، ص ٢٦٦ ؛ جريدة القبس ، (دمشق) ، العدد (٣٥٨٧) في ١٣/نيسان/١٩٤٨ ؛ جريدة لواء الاستقلال ، (بغداد) ، العدد (٣٤٥) في ١٥/نيسان/١٩٤٨ .

(١٠٥) الخوري ، حقائق لبنانية ، ج ٣ ، ص ١٠١-١٠٢ .

(١٠٦) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (٣١١,٣١٦) ، تقارير المفوضية العراقية في القدس ، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى الديوان الملكي المرقم (س/١١/١٩٧٠) والمؤرخ في (٢٢/أيار/١٩٤٨) ، الوثيقة رقم (٣٣) ، ص ١٠١ ؛ د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (٣١١,٤٦٨٤) ، تقارير المفوضية العراقية في عمان، تقرير المفوضية إلى وزارة الخارجية العراقية حول (مصير القسم العربي من فلسطين) المرقم (٦/٢٣/٢٣/٢٧) والمؤرخ في (٢٣/أيار/١٩٤٨) ، الوثيقة رقم (١٩) ، ص ٢٠ .

(١٠٧) ملف وثائق فلسطين (مجموعة وثائق وأوراق خاصة بالقضية الفلسطينية) ، الجزء الأول (٦٣٧-١٩٤٩) ، (القاهرة ، ١٩٦٩) ، ص ٩٣١-٩٣٣ ؛ جامعة الدول العربية ، الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين ، المجموعة الثانية (١٩٤٧-١٩٥٠) ، (القاهرة ، ١٩٧٤) ، ص ١٣١-١٣٤ ؛ سامي الصلح ، أحتكم إلى التاريخ ، دار النهار ، (بيروت ، ١٩٧٠) ، ص ٨٩ ؛ جريدة النهار ، (بيروت) ، العدد (٣٨٨٦) في ١٦/أيار/١٩٤٨ .

(١٠٨) عادل حامد الجادر وعزيز عبد المهدي ردام ، فلسطين والغزو الصهيوني ، مطبعة جامعة بغداد ، (بغداد ، ١٩٨٤) ، ص ١٨١ .

(١٠٩) تجاوز عدد القوات العربية (٢١٥٠٠) مقاتل ، وهي كالاتي : عراقية ، أردنية ، مصرية ، سورية ، ولبنانية (تحت قيادة واحدة) ، وسعودية - يمنية (تحت قيادة واحدة) . ينظر: د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (٣١١,٢٨٢٥) ، تقارير المفوضية العراقية في عمان ، تقرير المفوضية إلى وزارة الخارجية العراقية عن (الوضع العسكري العام لجيوش الحكومات العربية في الميدان) المرقم (٩/٢٧/١٦٥) والمؤرخ في (١٦/أيار/١٩٤٨) ، الوثيقة رقم (٢١) ، ص ٢٦-٢٧ .

(١١٠) ينظر قرار مجلس الأمن الدولي الصادر في ٢٩/أيار/١٩٤٨ في: ملف وثائق فلسطين، ج ١، ص ٩٤١ .

(١١١) عادل مالك ، من رودس إلى جنيف : الصراع العربي - الإسرائيلي في ماضيه وحاضره ومستقبله، تقديم: شارل مالك، دار النهار ، (بيروت ، ١٩٧٤) ، ص ١٣٣ ؛ العبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٥٥ .

(١١٢) مالك ، المصدر السابق ، ص ١٣٣ ؛ الصلح ، أحتكم إلى التاريخ ، ص ٨٨ .

(١١٣) حسان حلاق ، " موقف لبنان العسكري والسياسي من حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ " ، مجلة آفاق عربية، (بغداد) ، العدد (٢) ، تشرين الأول ، ١٩٨٠ ، ص ٢٦ ؛ الصلح ، أحتكم إلى التاريخ ، ص ٨٨ .

- (١١٤) نصوح بابيل ، صحافة وسياسة سورية في القرن العشرين ، رياض الريس للكتب والنشر ، (لندن ، ١٩٨٧) ، ص ٣٤١ ؛ الأنصاري ، المصدر السابق ، ص ١١٥ .
- (١١٥) جريدة القبس ، (دمشق) ، العدد (٣٦٣١) في ١٧/حزيران/١٩٤٨ .
- (١١٦) للتفاصيل عن نص مقترحات الكونت برنادوت ينظر: د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (٣١١،٤٨٤٩) ، تقارير المفوضية العراقية في القدس ، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى الديوان الملكي حول (مقترحات برنادوت) المرقم (أ/٣٣/٣٣/٨) والمؤرخ في (٢٨/حزيران/١٩٤٨) ، الوثيقة رقم (٦) ، ص ٨ ؛ جريدة القبس ، (دمشق) ، العدد (٣٦٣٩) في ٢٩/حزيران/١٩٤٨ .
- (١١٧) الخوري ، حقائق لبنانية ، ج ٣ ، ص ١٠٦ .
- (١١٨) جريدة القبس ، (دمشق) ، العدد (٣٦٤٣) في ٤/تموز/١٩٤٨ .
- (١١٩) علي ، المصدر السابق ، ص ٢٧٥ ؛ الجادر وردام ، المصدر السابق ، ص ١٨٥ .
- (١٢٠) علي ، المصدر السابق ، ص ٢٧٥ .
- (١٢١) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (٣١١،٥٤٣٦) ، تقارير المفوضية العراقية في عمان ، كتاب وزارة الخارجية العراقية إلى الديوان الملكي حول (جلسات الجامعة العربية) المرقم (٥/١٦/١٦) والمؤرخ في (١٨/تموز/١٩٤٨) ، الوثيقة رقم (١٧) ، ص ٢٣ ؛ دروزه ، المصدر السابق ، ج ٢، ص ١٩٦-١٩٧ . (القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها).
- (١٢٢) حلاق ، موقف لبنان من القضية الفلسطينية ، ص ٢٥٥ ؛ حلاق ، موقف لبنان العسكري والسياسي ، ص ٢٦ ؛ العبيدي ، المصدر السابق ، ص ١٥٩ .
- (١٢٣) الخوري ، حقائق لبنانية ، ج ٣ ، ص ١٠٨ .
- (١٢٤) المصدر نفسه .
- (١٢٥) حلاق ، موقف لبنان العسكري والسياسي ، ص ٢٦ .
- (١٢٦) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي ، ملفه رقم (٣١١،٤٨٥٢) ، تقارير المفوضية العراقية في القاهرة ، مذكرة الأمانة العامة للجامعة العربية المرقم (٩/٢٦/١/٦٠) والمؤرخة في (١٧/أيلول/١٩٤٨) ، الوثيقة رقم (٨٤) ، ص ٨٨ .